

دليل المعلم

6

# النمو من خلال الفشل الغفران والتعويض والتعافي من الفشل



دراسات المجموعة  
لحياة جديدة



---

---

# النمو من خلال الفشل

الغفران والتعويض والتعافي من الفشل

دليل المعلم

تأليف دايفيد باقي

الطبعة الخامسة

  
دراسات المجموعة  
لحياة جديدة

---

# النمو من خلال الفشل

## الغفران والتعويض والتعافي من الفشل

### دليل المعلم

تأليف دايفيد باقي

الطبعة الخامسة

المراجع الكتابية المستخدمة في هذا الدرس مقتبسة من الترجمات الآتية للكتاب المقدس

(ترجمة سميث وفاندايك للكتاب المقدس)

(الترجمة العربية المشتركة)

حقوق الطبع والنشر © Teen Challenge USA 2021

تم نشر هذا الدرس باللغة الإنكليزية تحت عنوان، Growing Through Failure, 5<sup>th</sup> edition.

يمكن استنساخ هذه المواد وتوزيعها لتتم الاستعانة بها ضمن خدمة Teen Challenge وفي برامج مماثلة وكنائس محلية وفي المدارس وسائر المنظمات والأفراد. كما ويمكن تنزيلها من شبكة الإنترنت على الموقع الإلكتروني الآتي: [www.iTeenChallenge.org](http://www.iTeenChallenge.org)

ويتعين على كل من يرغب في نشر هذه المواد أو بيعها الحصول على إذن خطي من خدمة Global Teen Challenge.

يشكّل هذا الدرس جزءاً من دراسات المجموعة لحياة جديدة التي تم إعدادها بهدف استخدامها في الكنائس والمدارس وخدمات السجون وخدمة Teen Challenge وخدمات مماثلة تعمل مع مؤمنين جدد. كما ويمكن الحصول على دليل المعلم ودليل الطالب ودليل الدراسة والامتحان والشهادة المتعلقة بهذا الدرس.

لمزيد من المعلومات حول هذه الدروس، يمكنك مراسلتنا على العناوين الآتية:



تاريخ آخر تنقيح 2021-09

Global Teen Challenge  
PO Box 511  
Columbus, GA, 31902 USA  
Email: [gtc@globaltc.org](mailto:gtc@globaltc.org)  
Web: [www.globaltc.org](http://www.globaltc.org) and [www.iTeenChallenge.org](http://www.iTeenChallenge.org)

## النمو من خلال الفشل

يشكّل الفشل أحد الاختبارات الأكثر شيوعاً في حياة المؤمنين الجدد. فغالباً ما يتعلّم هؤلاء أنّه “لا يجوز للمؤمن أن يفشل أبداً”، لا سيّما إذا كان ملتزماً تماماً بالمسيح. في هذا الدرس، نلقي نظرة فاحصة على الفشل الذي يشكّل جزءاً طبيعياً من حياة كلّ إنسان. وقد أعطى الله توصيات عمليّة جدّاً حول كيفية التعامل مع الفشل وكيفية تجنّبه أحياناً.

### الفصل الأوّل. أسباب فشلي

يتضمّن هذا الدرس دراسة لأنواع الفشل المختلفة ولكيفية تعامل الله مع فشلنا. في هذا الدرس، نلقي نظرة فاحصة على بعض المشاكل التي تتسبّب بالفشل.

1

### الفصل الثاني. الخطوات الأولى نحو التعافي من الفشل

يتمحور هذا الفصل حول ما يجدر بنا فعله عندما نفشل. كما أننا نناقش فيه مبادئ كتابيّة حول كيفية طلب الغفران والتعويض عن أخطاء الماضي.

2

### الفصل الثالث. كيف أتمو من خلال فشلي؟

يستعرض هذا الفصل ثلاث مراحل نمو رئيسيّة مرتبطة بفشلنا. أوّلاً، يجب أن يتمحور نمونا حول التغلّب على المشاكل التي تسببت بفشلنا. ثانياً، يجب أن نتعلّم كيفية عيش حياة سليمة. ثالثاً، يجب أن نتخذ الخطوات اللازمة لتجنّب الوقوع في هذا الفشل مجدداً.

3

### الفصل الرابع. الانتكاس

ما هو الانتكاس؟ ما الذي يسببه؟ كيف يمكن تجنّبه؟ ما هي علامات الإنذار المبكر من الانتكاس؟ ماذا يجب أن تفعل إذا حدث الانتكاس؟ نحن نستكشف هذه الأمور لكي نتعلّم كيفية التغلّب على الفشل في النواحي الرئيسية من حياتنا.

4

### مضمون دليل المعلم

يتضمّن دليل المعلم الذي بين أيديكم أربعة أجزاء. وقد تمّ إعطاء عنوان لكلّ جزء.

1. برنامج الدرس الخاص بالمعلم

2. دليل الطالب

3. دليل الدراسة

4. امتحان الطالب & دليل أجوبة الامتحان & شهادة في الدرس

تجد تفسيراً لكيفية استخدام كلّ جزء مباشرة بعد المقدمة الواردة في الصفحة التالية.

## مقدمة

يشكّل هذا الدرس جزءًا من سلسلة مخصّصة لتدريب المؤمنين الجدد. فنحن نرى أنّ هناك حاجة كبيرة اليوم إلى مساعدة المؤمنين الجدد على ربط تعاليم المسيح بحياتهم بطريقة عملية. أيضًا، يمكن استخدام هذه الدروس بشكل فعال في خدمة الشبيبة والكبار في الكنيسة ممن يريدون عيش الإيمان المسيحي بشكل عمليّ. الهدف الرئيسي من هذا الدرس ومن سائر دراسات المجموعة حياة جديدة هو تعليم المؤمنين الجدد عن مسائل حياتية مهمّة، بدون أن نحاول تزويدهم بدراسة مفصّلة لهذه المواضيع.

وتخيط اللجنة المسؤولة عن المناهج الدراسية التابعة لخدمة Teen Challenge في الولايات المتحدة الأميركية للاستمرار في تنقيح هذه الدروس. كما أنّنا جاهزون لتقبّل أي انتقادات أو أفكار متعلّقة بكيفية تحسين هذه المواد التعليمية.

## كيفية استخدام دليل المعلم

### 1. برنامج الدرس الخاص بالمعلم

تتضمّن الصفحات الأولى من هذا الجزء لمحة عامة عن الدرس ككلّ.

الصفحة التالية هي نسخة عن قائمة فروض الصف. وهي تبين الوقت الذي يجب فيه إنجاز كل مشروع في دليل الدراسة، والوقت الذي سيتم فيه إخضاع الطالب لاختبار قصير وامتحان. ويجب تزويد كلّ طالب بالمعلومات المناسبة الخاصة بهذه الورقة في بداية كلّ درس. وتتضمّن أدلة الدراسة نسخة فارغة عن هذه الاستمارة داخل الغلاف الخلفي.

تجد بعد ذلك برنامج درس خاص بكلّ درس من الدروس. وتتضمّن برامج الدرس كافة حقيقة كتابية رئيسية وآية رئيسية يتم إعطاؤها في بداية كلّ حصّة. فهما تساعدان على إبقاء الحديث موجّهًا نحو الهدف المحدّد خلال الحصّة.

في أسفل الحقيقة الكتابية الرئيسية والآية الرئيسية توجد تعليقات عدّة حول كيفية تعليم الدرس. وفي حالات عدّة، يتم الرجوع إلى دليل الطالب أو إلى المشاريع في دليل الدراسة.

يُختتم كلّ درس بنشاط "تطبيق عملي" فائق الأهمية. فالمؤمنون الجدد يحتاجون إلى إرشاد واضح حول كيفية البدء بتطبيق هذه التعاليم الكتابية في حياتهم اليومية. احرص على تخصيص وقت كافٍ لمساعدة الطلاب على البدء بعملية التطبيق الشخصي هذه.

في نهاية كلّ برنامج درس، توجد قائمة بالفروض المعطاة للطلاب.

تمّ تقسيم معظم الدروس إلى خمس حصص، مدّة كلّ واحدة منها ساعة واحدة، على أن يتم تخصيص الحصّة الأخيرة للامتحان. يمكن استكمال الدروس الـ 14 من هذه السلسلة خلال مدّة تتراوح بين 3 و 4 أشهر إذا تمّ إعطاء خمس حصص في الأسبوع. أمّا إذا تمّ إعطاء ساعة واحدة في الأسبوع، فيمكنك إنجاز درس واحد في الشهر، والسلسلة كاملةً خلال سنة واحدة. ويمكن بسهولة تقسيم عدد كبير من هذه الدروس ليتم إعطاؤها خلال فترة أطول، كما ويمكن تقسيمها إلى المزيد من الحصص.

## 2. دليل الطالب

تم وضع دليل الطالب لهدفين. يمكنك أن تطلب من الطلاب قراءة الصفحات المناسبة للاستعداد لدرس معيّن. كما يمكن أن تطلب منهم قراءتها بعد إعطاء الدرس بهدف مراجعة ما تمّ تعليمه في الصف وترسيخه في أذهانهم.

نشجّعك أن تدعو الطلاب إلى تدوين الملاحظات في الصفّ حتّى بعد تزويدهم بدليل الطالب. فمن شأن الملاحظات الشخصية والنقاش داخل الصف أن تساعد على توضيح بعض المسائل التي يتم تناولها في دليل الطالب.

## 3. دليل الدراسة

تم تصميم المشاريع في دليل الدراسة لإعطاء الطالب فروضاً يقوم بها خارج الصف. كما وتساعد بعض المشاريع على تحضيره للنقاش في الحصّة المقبلة.

وقد تمّ وضع عدد من المشاريع لمساعدة الطلاب على إلقاء نظرة أعمق على بعض المسائل التي تمّت مناقشتها في الصف. الهدف الرئيسي من هذه الفروض هو مساعدة الطلاب على اكتشاف طرق لتطبيق هذه الحقائق الكتابيّة في حياتهم اليوميّة.

## 4. امتحان الطالب & دليل أجوبة الامتحان & شهادة في الدرس

تم وضع الامتحانات لتقييم التقدّم الذي يحرزه كلّ طالب في فهم الحقائق الكتابيّة التي تمّ تناولها في هذا الدرس. وقد وردت الأجوبة على هذه الامتحانات مباشرةً بعد الصفحة الأخيرة من النسخة النموذج لامتحان الطالب في دليل المعلم.

وتهدف الشهادة في الدرس إلى تقدير جهود الطلاب الذين ينجزون العمل المطلوب في هذا الدرس وينجحون في الامتحان. وقد تمّ إدراج نموذج عن الشهادة في الصفحة الأخيرة من دليل المعلم. كما ويمكن منح شهادة إنجاز للطلاب الذين ينجزون الدروس الـ 14 في سلسلة دراسات المجموعة لحياة جديدة. وقد تمّ إدراج نموذج في الكتاب تحت عنوان تعريف المعلمين على دراسات المجموعة لحياة جديدة.



## مصدر هذه الدروس

قال الملك سليمان إنّه لا يوجد جديد تحت الشمس. ينطبق الأمر نفسه على هذه الدروس. فعدد كبير من الأفكار المدرجة فيها ليس جديداً. وفي هذا الصدد، نوّد التعبير عن خالص تقديرنا لمعهد المبادئ الحيائية الأساسية Institute in Basic Life Principles نظرًا لتأثيره في حياة الأشخاص الذين أعدوا هذه الدروس. ويُظهر عدد كبير من هذه الدروس علامة خدمة معهد المبادئ الحيائية الأساسية.

كما أوّد التعبير عن خالص تقديري للأساتذة وللآلاف من المؤمنين الجدد الذين استخدموا هذه المواد التعليمية خلال السنوات السابقة. فهو ساهموا إلى حدٍ كبير في تطوير هذه الدروس. وأوّد أن أخصّ بالشكر “دون ويلكرسون” لأنّه أتاح لي فرصة العمل في خدمة Teen Challenge في بروكلين في نيويورك من العام 1971 حتّى العام 1975. فخلال هذه السنوات، تمّ البدء بالعمل على تطوير دراسات المجموعة لحياة جديدة.

وقد تمّ تطوير الطبعة الخامسة من هذه الدراسات بمساعدة اللجنة المسؤولة عن المناهج الدراسية التابعة لخدمة Teen Challenge. وأوّد أن أخصّ بالشكر جميع الذين ساعدوا في عملية تنقيح هذه الدروس.

## السياسة المتعلقة بنسخ هذه المواد التعليمية

إنّ دليل المعلم وكافة مواد الطالب المتعلقة بهذه الدروس هي مواد محفوظة الحقوق. يُسمح بنسخ هذه المواد وتوزيعها ليتم استخدامها ضمن خدمة Teen Challenge وضمن برامج مماثلة وفي الكنائس المحلية والمدارس وغيرها من المنظّمات وعلى صعيد فرديّ أيضاً. يمكنك تنزيل هذه المواد عن الموقع الآتي على الإنترنت [www.iTeenChallenge.org](http://www.iTeenChallenge.org). لا يُسمح ببيع هذه المواد بل يتم تقديمها مجاناً. ويتوجّب على كلّ من يرغب في نشرها وبيعها الحصول على إذن خطّي من خدمة Global Teen Challenge.

دايف بائي



## التسلسل المقترح لتعليم الدروس

هذا الدرس هو جزء من سلسلة مؤلفة من 14 درسًا ضمن دراسات المجموعة لحياة جديدة. وقد تمّ إدراج هذه الدروس الـ 14 كافة كلّها ضمن قائمة التسلسل المقترح للتعليم. وتمّ وضع هذه القائمة بهدف تعليم هذه الدروس بشكل مستمر. وقد يكون من الأفضل تصوُّرها كعجلة لها 14 مكبح. لا يعتمد أيٌّ من هذه الدروس على الدرس السابق. بل كلُّ واحد منها هو درس قائم بحدّ ذاته. وبالتالي، يمكن للطالب الانضمام إلى الصفوف في أيّ مرحلة كانت وأن ينسجم بسهولة.

1. كيف أتأكّد من أيّ مؤمن فعلاً؟
2. نظرة سريعة على الكتاب المقدّس
3. المواقف
4. التجربة
5. الحياة المسيحيّة الناجحة (وتشمل دراسات متعلقة بخدمة الروح القدس)
6. النمو من خلال الفشل
7. ممارسات مسيحيّة (العلاقات ضمن الكنيسة المحليّة)
8. طاعة الله
9. تقديم الطاعة لإنسان
10. الغضب والحقوق الشخصية
11. كيفيّة دراسة الكتاب المقدّس
12. المحبّة وقبول الذات
13. العلاقات الشخصية مع الآخرين
14. القوّة الروحيّة والعالم الفائق للطبيعة

إذا أردت الحصول على معلومات إضافيّة حول تعليم هذه الدروس، يمكنك مراجعة الكتاب تعريف المعلمين على دراسات المجموعة لحياة جديدة.



## برامج الدرس خاصة بالمعلم

راجع الصفحة 4 من دليل المعلم للحصول على المزيد من المعلومات حول كيفية استخدام برامج  
الدرس الخاصة بالمعلم.

## لمحة عامة عن الدرس

1. قبل يوم أو يومين من موعد الحصّة الأولى، يمكنك إعطاء مقدّمة عن الدرس للطلّاب وتوزيع بعض الفروض الأولى عليهم. ويجب إتمام المشروع الأوّل من دليل الدراسة للحصّة الأولى. ورّع عليهم دليل الطالب واطلب منهم قراءة الفصل الأوّل الذي ستتمّ مناقشته في الحصّة الأولى.
2. في إحدى الصفحات التالية من دليل المعلمّ تجد نسخة عن قائمة فروض الصف وتتضمّن تواريخ إنجاز كلّ فرض. اطلب منهم ملء الفراغ بالتواريخ المناسبة عبر استخدام النسخة الفارغة لقائمة فروض الصف على الجهة الخلفيّة من دليل الدراسة.
3. يتضمّن برنامج كلّ درس بعض "أنشطة التحضير للدرس" التي يمكنك الاستعانة بها لتعليم هذا الدرس. الهدف الرئيسي من هذه الأنشطة هو مساعدة الطّلاب على التركيز على الموضوع الرئيسي لهذا الدرس. فنحن نريد أن نخلق جوّاً من الدفء والانفتاح حيث يشعر الطّلاب جميعاً بالحرية للمشاركة في الحصّة الدراسيّة.
4. حدّد عدد الحصص التي تريد تخصيصها لتعليم هذا الدرس. برنامج الدرس موزّع على خمس حصص (الحصّة الخامسة مخصّصة للامتحان). لكن يمكن توسيع الدرس بسهولة وتقسيمه على عدد أكبر من الحصص إذا كان الوقت يسمح بذلك. يتناول الدرس الثاني موضوعي الغفران والتعويض. يمكنك بسهولة تخصيص حصّة منفصلة لكلّ واحد من هذين الموضوعين.
5. خلال الدرس، من المحتمل أن يشعر الطّلاب بالإحباط بينما يفكّرون في بعض أخطاء الماضي. الهدف الرئيسي من هذا الدرس هو الإظهار أنّ الله قادر على بثّ الرجاء في حياتهم على الرغم من الأخطاء التي ارتكبوها في الماضي. ونريد أن يكتشفوا سبل شفاء الله إيّاهم من أخطاء الماضي. كما نريد تعليمهم بوضوح سبل التعامل مع المشاكل المحتملة لئلا يستمروا في الفشل، وخصوصاً الفشل المؤدي إلى ارتكاب خطية.

6. يمكنك توجيه هذا الدرس بسهولة نحو التركيز على الاحتياجات الرئيسية لطلابك. يتناول عدد كبير من الأمثلة التوضيحية والتعاليم الواردة في دليل الطالب إخفاقات أشخاص مدمنين على المخدرات. لكن هذا الدرس يتضمّن تعاليم عمليّة لأي شخص سواء تعاطى المخدرات أو لم يفعل. وتنطبق هذه المبادئ على أي مشكلة تسيطر على الحياة وعلى مسائل قد لا يعتبرها البعض مشكلة.

7. المسألة الأخرى التي نودّ لفت انتباه معلّم هذا الدرس إليها هي كيفية استعمال المصطلحين “تعافي” و “انتكاس”. اعتمادًا على خلفيتك، يمكن أن تكون تعاريف هاتين الكلمتين مرتبطة بممارسات شائعة في مجال العلاج من الإدمان. يُرجى الأخذ بالعلم أنّنا توخينا الحذر في تحديد كيفية استخدامنا هذين المصطلحين. فعندما نتحدث عن التعافي، نحن لا نشير ببساطة إلى خطوات المساعدة الذاتية للتعامل مع فشل الماضي. بل إنّنا نعتزف بالحاجة إلى قوّة الله المغيرة لكي تُحدث تغييرًا جذريًا في حياتنا.

اخترنا استخدام كلمة “انتكاس” بدلًا من “ارتداد” لأن معظم الطلاب الذين يتابعون هذا الدرس لا يتحدّرون من خلفيات متعمّقة دينيًا. وحاولنا اعتماد لغة مفهومة لدى غير المؤمنين والمؤمنين الجدد. ونحن لا نحاول التقليل من شأن الضرر الروحي الناتج عن انتكاس شخص ما- وقد يشمل مخالفة أحد قوانين الله.

## قائمة فروض الصفّ

عنوان الدرس النمو من خلال الفشل

التاريخ	اختبارات قصيرة آيات للحفظ
اليوم الثاني	1. متى 6: 14-15
اليوم الثالث	2. مزمو 32: 8-9
	3.

المشاريع	تاريخ الاستحقاق
1.	اليوم الأول نظرة عامة على الفشل
2.	اليوم الثاني الغفران والتعويض
3.	اليوم الثالث فشلي
4.	اليوم الرابع ما هي العوامل الدافعة إلى الانتكاس في حياتك؟

---



---



---

الامتحان التاريخ اليوم الخامس

## الدرس الأوّل

## أسباب فشلي

## 1. الحقيقة الكتابية الرئيسية

يجب أن أكتشف جذور المشاكل في حياتي عندما أفشل.

## 2. الآية الرئيسية: عبرانيين 4: 16 ترجمة سميث وفاندايك

“فَلْتَقَدِّمِ بِنِقَّةٍ إِلَى عَرْشِ النِّعْمَةِ لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً عَوْنًا فِي حِينِهِ.”

## 3. مادة مرجعية للطلاب

يتناسب الفصل الأول من دليل الطالب مع هذا الدرس. وستتم الاستعانة بالمشروع الرابع من دليل الدراسة تحت عنوان “نظرة عامة على الفشل” في هذا الدرس.

## 4. نشاط تحضير للدرس (5-10 دقائق)

أدعُ الطلاب إلى مشاركة أجوبتهم على الأسئلة 1-6 من المشروع الأول من دليل الدراسة تحت عنوان “نظرة عامة على الفشل”. واستعن بها أيضًا كأداة لتركيز انتباههم على موضوع اليوم وهو الفشل.

1. هل يمكن للمؤمن الناجح أن يفشل؟

2. هل يُحسب الفشل دائمًا خطيئة؟

3. أعطِ مثالًا عن فشل كبير وقع فيه شخص ما (أذكر فشلًا ارتكبه أنت شخصيًا أو أي شخص آخر مثل رجل سياسة مثلًا).

4. هل يغضب الله دائمًا عندما يفشل المؤمن؟

5. هل حدث لك أن انتكست في حياتك؟ (الانتكاس هو الوقوع مجددًا في مشكلة أو خطية ما بعد أن تكون قد تغلّبت عليها).



6. كيف تصنّف نفسك على سلّم النجاح والفشل. العلامة \_\_\_\_\_  
 صنّف نفسك على مقياس من 1 إلى 10. يشير الرقم 1 إلى أنك تعتبر نفسك فاشلاً  
 تماماً فيما يشير الرقم 10 إلى أن حياتك مليئة دائماً بالنجاح ولم تعرف الفشل يوماً.  
 مقتبس من المشروع الأول من دليل الدراسة تحت عنوان “نظرة عامة على الفشل”

خصّص حوالي 4 أو 5 دقائق لمناقشة أجوبتهم على هذه الأسئلة. في ما يتعلق  
 بالأسئلة 1، 2، 4، 5 يمكنك إجراء استطلاع رأي لترى عدد الطلاب الذين أجابوا  
 بـ “نعم” أو “لا”. في هذه المرحلة، لا داعي لحسم أي نقاش بشأن من قد يكون محقاً أو  
 مخطئاً. فسّر أننا سنناقش هذه المسائل بشكل أكثر تفصيلاً خلال هذا الدرس.  
 السؤال 3 مخصص للتسلية ولإعطائك بعض الأمثلة العمليّة التي يمكنك الاستعانة بها في  
 الجزء المتبقي من الدرس اليوم.

وبما أنّ السؤالين 5 و6 من المشروع الأوّل من دليل الدراسة هما سؤالان شخصيّان أكثر  
 مما هي الأسئلة الأخرى، يمكنك أن تطلب من متطوّعين مشاركة أجوبتهم على هذه الأسئلة.  
 كما يمكنك أن تطلب منهم أن يفسّروا باختصار السبب الذي جعلهم يختارون هذه الأجوبة.  
 لكن احرص على عدم تحوّل هذا النقاش إلى جلسة يستفضيون خلالها في شرح اختباراتهم  
 الحياتيّة.

### 5. محور حصّة اليوم- أسباب الفشل

فسّر أننا سنناقش أسباب الفشل في حصّة اليوم. يمكننا التحدّث باختصار عن كيفية  
 حلّ البعض منها، لكننا سنناقش هذا الجزء المتعلق بالفشل بشكل أكثر تفصيلاً في الدرسين  
 الثاني والثالث.

### 6. تحدّث عن النقطة أ تحت عنوان “أنواع مختلفة من الفشل”

(5-10) دقائق..... ص. 5-8 من دليل الطالب

ناقش أنواع الفشل المختلفة مستعيناً بالشكل الوارد في الصفحات 5-8 من دليل  
 الطالب. أشّر سريعاً إلى أن بعض حالات الفشل تُحسب خطيئة خلافاً للبعض الآخر منها.

ثم اطلب منهم ذكر أنواع الفشل المختلفة التي تندرج تحت العناوين الثلاثة العريضة. ويمكنك الاستعانة ببعض الأمثلة التي أعطوها لدى الإجابة على السؤال 3 من المشروع الأول من دليل الدراسة لتوضيح بعض هذه الأنواع المختلفة من الفشل.

أضف مرتباً يتضمّن المعلومات الآتية

### ثلاثة أنواع من الفشل

1. الفشل الذي لا يُحسب خطية

2. الفشل الذي يُحسب خطية

3. الفشل المؤدي إلى ارتكاب خطية

مقتبس من الصفحات 5-8 من دليل الطالب

### 7. الفشل الذي يُحسب خطية

لدى التحدّث عن الفشل الذي يُحسب خطية، احرص على أن يفهموا أن كلّ خطية هي فشل من وجهة نظر الله. في هذا الدرس الذي نتناول فيه موضوع الفشل، سنتحدث بشكل أساسي عن أنواع الفشل التي تندرج ضمن فئة الخطية.

### 8. تحدّث عن النقطة ب، "ماذا يفعل الله للتعامل مع فشلي الذي يُحسب خطية؟"

(5-10 دقائق) ص. 8-10 من دليل الطالب

تحدّث عمّا يفعله الله عندما تفشل. راجع الصفحات 8-10 من دليل الطالب لإيجاد بعض الأفكار المتعلقة بهذا الموضوع. وارجع أيضاً إلى السؤال الرابع من المشروع الأول من دليل الدراسة الذي ناقشناه في بداية الحصّة.

شدّد في بداية هذا الجزء على أنّ الله يريد استخدام كلّ فشل في حياتك ليحوّله إلى فرصة للنمو.

أيضًا، أربط هذا النقاش بالجزء السابق لدى إيضاح أنواع الفشل الثلاثة المختلفة، وهي: الفشل الذي لا يُحسب خطيئة، والفشل الذي يُحسب خطيئة، والفشل الذي يؤدي إلى ارتكاب خطيئة. وأشير إلى أنّ تعامل الله مع الفشل يختلف باختلاف نوع الفشل.

في هذا الجزء من الدرس، سنركّز بشكل أساسي على كيفية تعامل الله مع الفشل الذي يُحسب خطيئة. أوضح أنّ خطيئة الإنسان تحزن الله دائمًا، أي عندما يفشل الإنسان في العيش وفق المعايير التي أعطاها الله.

وأشير إلى أنّ الله يغضب أحيانًا من الإنسان عندما يرتكب الخطيئة. يمكنك إعطاء مثل أو مثليين من الكتاب المقدس لإيضاح هذه الفكرة. وفي معظم الحالات، عندما كان يسوع يغضب من الأشخاص الذين يرتكبون الخطيئة، كان يوجّه غضبه نحو هؤلاء الذين يدعون أنّهم أتباع الله لكنهم يتجاهلون قوانينه بدراية منهم. هذه الخطيئة المتعمدة تُغضب الله لأن مرتكبها يعرف الصواب لكنّه يختار عدم فعله.

أحرص على التشديد على المسائل التي تمّت إثارتهما في النقطتين 5 و6 من الصفحة 10 من دليل الطالب - ومفادها أن الله يعطينا سببًا ليكون لنا رجاء في المستقبل، وهو جاهز دائمًا لمساعدتك على النمو بعد الفشل.

## 9. هل أنت فاشل تمامًا؟ (2-5 دقائق)

أشير في هذا الجزء إلى وجود فرق بين الفشل ورؤية نفسك فاشلاً تمامًا. يرى الله إخفاقاتك كلّها لكنّه لا يعتبرك فاشلاً تمامًا. كما أنّه لا يجوز أن تعتبر نفسك فاشلاً تمامًا.

أوضح أنّ الله يرى أنّ كلّ إنسان يتمتع بإمكانات. جاء في رسالة أفسس 2: 10 أنّ الله خلق كلّ واحد منّا لأعمال صالحة. عندما التقى يسوع الرجل المسكون بأرواح شريرة في كورة الجدرين، رأى أنّه يتمتع بإمكانات تجعل منه مبشّرًا، فيما رأى آخرون أنّه مجرد رجل مجنون مسكون بأرواح شريرة وبالتالي هو مخيف للآخرين.

## 10. ملاحظة خاصة للمعلم

من المهمّ جدًّا أن يبدي المعلمون والخدماء مواقف ومشاعر تدلّ على التقوى تجاه حديثي الإيمان عندما يفشلون. يجب أن نعبر عن حزننا بوضوح عندما يفشلون. لكننا غالبًا ما نعبر عن غضبنا أو نعد إلى رفض الأشخاص الذين يفشلون أو إدانتهم. لكن موقف يسوع تجاه

المرأة التي أمسكت بفعل الزنى مناسب جداً لكي نزيه لحدِيثِي الإيمان عندما يفشلون. لذا، سمّ الخطيئة باسمها بدون أن تُدين الشخص الآخر.

### 11. "كفّ عن إدانة نفسك!" بقلم دايفيد ويلكرسون

في الملاحظات الخاصة بالمعلّم الواردة مباشرةً بعد برنامج الدرس هذا، تجد نسخة عن مقالة "دايفيد ويلكرسون" تحت عنوان "كفّ عن إدانة نفسك" (راجع الصفحات 24-31 من دليل المعلّم). يمكنك أن تطلب من أحد الطلاب أو منهم جميعاً قراءة هذه المقالة وإعداد تقرير مكتوب و/أو شفهي بما تعلّموه منها.

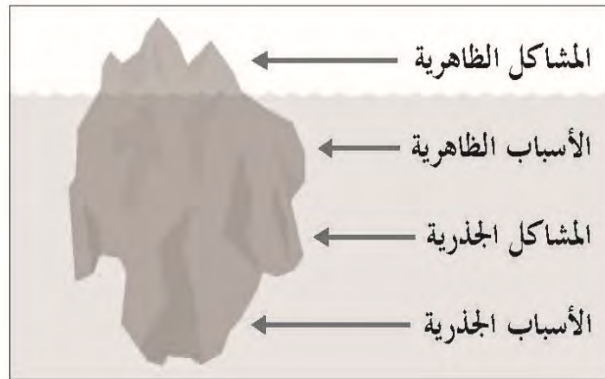
### 12. تحدّث عن النقطة ت، "فهم مشاكلي" ص. 11-12 من دليل الطالب

خصّص الجزء الأكبر من الدرس لمناقشة النقطة ت تحت عنوان "فهم مشاكلي". تتضمن النقاط الأربع التالية من برنامج الدرس هذا (#13-16) المزيد من التفاصيل حول تغطية هذا الجزء من الدرس.

إن الجدول الوارد في الصفحة 12 مقتبس من مؤتمر معهد مبادئ الحياة الأساسيّة. إذا كنت حاضراً في هذا المؤتمر، يمكنك مراجعة ملاحظاتك المتعلقة بهذا الجزء من المؤتمر لدى التحضير لهذه الحصّة.

### 13. مثل الجبل الجليدي (3-5 دقائق) ص 11 من دليل الطالب

أعطِ مقدّمة عن هذا الجزء من الدرس مقتبساً مثل الجبل الجليدي. راجع الصفحة 11 من دليل الطالب للاطلاع على المثل. أرسم على اللوح خط الماء على وجه المحيط. ثمّ أظهر جزء الجبل الجليدي فوق سطح الماء.



يمكنك أن تجلب صورة جبل جليدي لتستخدمها في هذا الجزء من الدرس. تجد بسهولة صورًا ممتازة لجبال جليدية على الإنترنت، أو على الموقع الآتي [www.iTeenChallenge.org](http://www.iTeenChallenge.org) ضمن قسم المناهج الدراسية للطالب (Student Curriculum section)، دراسات المجموعة للمؤمنين الجدد (Group Studies for New Christians)، النمو من خلال الفشل (Growing Through Failure)، المواد الخاصة بالمعلم (Teacher Materials)، مواد إضافية (Supplemental Materials). كما يمكنك ببساطة تدوين عبارة “جبل جليدي” داخل مربع البحث على الموقع نفسه. ويمكنك الاستعانة بأي محرك من محركات البحث على الإنترنت مثل Google وكتابة “صورة جبل جليدي” لتحصل على خيارات متعدّدة. ويساعدك إدراج هذه الصورة في عرض PowerPoint لتوضح للطلاب أن جزء الجبل الجليدي تحت سطح الماء أكبر من ذلك الموجود فوق سطح الماء.

وادعُ الطلاب إلى مقارنة جزء الجبل الجليدي تحت سطح الماء بالجزء الظاهر منه فوق سطح الماء من حيث الحجم. إن الجزء المغطى بالماء أكبر من الجزء الظاهر فوق سطح الماء بـ 9-10 مرات.

والآن، راجع الجدول الوارد في الصفحة 12 من دليل الطالب. سنستعين بهذا الجبل الجليدي للإشارة إلى الأجزاء الأربعة المختلفة من هذا الجدول. يمكن تشبيه المشاكل الظاهرية بجزء الجبل الجليدي الظاهر فوق سطح الماء، وبالتالي يمكن للآخرين رؤيتها.

ويشبه جزء الجبل الجليدي تحت سطح الماء الأسباب الظاهرية لمشاكلنا - مواقفنا الداخلية. غالبًا ما توقعنا أنماط التفكير هذه في المشاكل. تظهر مواقفنا للعلن من خلال أعمالنا وكلامنا.

#### 14. أعطِ مقدّمة عن الجدول المتعلق بمشاكلنا (3-5 دقائق) ص. 12 من دليل الطالب

أدعُ الطلاب إلى الرجوع إلى الصفحة 12 من دليل الطالب ومراجعة الجدول بكامله سريعًا. أشر إلى أنّ الأمثلة المدرجة ضمن خانة المشاكل الظاهرية والمواقف الظاهرية هي مجرد أمثلة قليلة على هذه المشاكل والمواقف. ويمكنك إضافة أمثلة أخرى مرتبطة بهذه المشاكل والمواقف التي يواجهها طلابك دائمًا.

## 1

## جدول المشاكل الظاهرة

(أمثلة) خطايا جنسية شهوة مثلية جنسية سحاقية (شدوذ لدى النساء) زنى سفاح القربى	(أمثلة) سرقة كذب أنانية شتم شرب كحول	(أمثلة) جدال مشاجرة انتقاد مخدرات تدخين	المشاكل الظاهرية  يمكن للآخرين أن يروا هذه المشاكل
(أمثلة) إحباط عصبية ذنب عار	(أمثلة) خوف قلق عدم أمان كبرياء	(أمثلة) تمرد عدم ثقة دونية	الأسباب الظاهرية مواقف داخلية
لا أخلاقية (خطايا جنسية)	قيم مادية  (إعطاء أهمية وقيمة للأشياء التي يمكن أن تؤخذ منك)	مرارة (استياء أو حقد)	المشاكل الجذرية  صراعات أساسية في الشخصية  عبرانيين 12: 15-17
القيام بالأمر بالطريقة التي تحلو لي بدلاً من اتباع طرق الله  (مقاومة ورفض الرغبة والقوة اللتين يمنحهما الله للتعامل مع الحياة بالطريقة التي يريدتها)			السبب الجذري طريقة تجاوبي مع الله إشعيا 6: 53 إشعيا 7: 55

هذا الجدول مبني على أساس مواد مقتبسة من كتيب مؤتمر "معهد المبادئ الحياتية الأساسية".

أشِر إلى وجود ثلاثة مشاكل جذرية. ويمكن عزو أي مواقف أو مشاكل ظاهرة إلى إحدى هذه المشاكل الجذرية وهي أعمق وأكبر من المشاكل بحد ذاتها. فهي مشاكل ذات جذور عميقة تؤثر على شخصية الإنسان. ويمكن أن تساهم إلى حد كبير في تحديد طريقة تفكير الإنسان ومشاعره وتصرفاته.

لدى مناقشة بعض الأسباب الظاهرة- المواقف الكامنة في الداخل- أشِر إلى أنه يمكن أن يكون لأي موقف أكثر من "مشكلة جذرية" واحدة. يمكن أن تعود أسبابه إلى مشكلتين أو ثلاث مشاكل داخلية مدرجة ضمن هذا الجدول.

ويمكن اختصار السبب الجذري لمشاكلك وإخفاقاتك كلها بالوصف الوارد ضمن الجدول- "القيام بالأمر بالطريقة التي تحلو لي بدلاً من اتباع طرق الله". أمّا التعريف الثاني الوارد في الجدول فهو طريقة أخرى لقول الكلام نفسه وإنما بطريقة أكثر تقنية وشمولية. ويمكنك أن تشدد على أهمية الأمور الأربعة المختلفة الواردة ضمن القائمة. " (1) مقاومة (2) ورفض (3) الرغبة (4) والقوة اللتين يمنحهما الله للتعامل مع الحياة بالطريقة التي يريدّها الله".

## 15. أمثلة عن المستويات المختلفة للمشاكل (3-5 دقائق) ص. 12، دليل الطالب

والآن، ارجع إلى بداية الجدول وأعطِ أمثلة حياتية عدّة تبين مسار المشكلة من السطح وصولاً إلى سببها الجذري. ويمكنك تفسير أهمية كل مرحلة في المشكلة ككل.

غادر أحد الطلاب مركز Teen Challenge بعد قضاء ما بين أسبوعين وثلاثة أسابيع فيه. ولما سؤل الطلاب عن سبب مغادرته، أجابوا: "لم يستطع أن يتوقّف عن التدخين فغادر". لم يميّز هؤلاء إلا المشكلة الظاهرة. لو أنّهم أرادوا فعلاً معرفة السبب الذي جعل التدخين يُحکم قبضته عليه، لاحتاجوا إلى تمييز المواقف الظاهرية المتسببة بالمشكلة. ويمكن أن يكون لمشكلة التدخين الظاهرة أسباب (مواقف) ظاهرة مختلفة عدّة.

أدعُ الطلاب إلى استكشاف هذا المثل بشكل أكثر تفصيلاً. واطلب منهم تحديد الأسباب الظاهرة والجذرية المحتملة لمشكلة التدخين لدى هذا الشاب.

أشِر إلى أن الله يريد استخدام مشاكلنا كفرصة للنمو. سنتحدّث عن هذا الأمر بشكل أكثر تفصيلاً في الدروس الثلاثة المقبلة.



## 16. أمثلة عن أنواع مختلفة من المشاكل (3-5 دقائق) ص. 12 من دليل الطالب

أحرص على إعطاء أمثلة مختلفة عن مشاكل تؤثر على حياة الناس. أحياناً، نخطئ في تقدير خطورة المشكلة في حياة أحدهم لأننا لا نرى إلا الأسباب الظاهرة لها.

لا تدلّ العلامات البسيطة دائماً على وجود مشاكل بسيطة، كما أن العلامات الكبيرة لا تدلّ دائماً على وجود مشاكل كبيرة.

منذ سنوات عدّة، ظهرت لدى زوجتي أعراض فقدان الذاكرة القصيرة الأمد بشكل عرضي. نحن جميعاً ننسى أحياناً. لكن في حالتها، لم يكن الأمر طبيعياً. وبعد أن زارت الطبيب مراراً عدّة، طلب منها أن تجري صورة بالرنين المغناطيسي للدماغ. فكشفت الصورة وجود ورم بحجم طابة غولف في أسفل دماغها. وكان من الضروري أن تخضع لعملية جراحية. لا يمكن عزو كل ضعف في الذاكرة إلى وجود ورم في الدماغ. لكن في هذه الحالة، كانت أعراض بسيطة الدلالة الوحيدة على وجود مشكلة خطيرة جداً لدى زوجتي. (ومنذ خضوعها للعملية الجراحية، لم تعد تعاني من فقدان الذاكرة وباتت بصحة ممتازة.)

## 17. فسّر العلاقة بين الفئات الأربع (3-5 دقائق) ص. 12 من دليل الطالب

قد يكون من الضروري أن ترجع إلى الجدول لتفسّر العلاقة بين الفئات الأربع بشكل مفصّل. في هذه المرحلة، يمكنك أيضاً أن تخصّص بعض الوقت للتحدّث عن الطرق المختلفة للتعامل مع هذه المشاكل.

يساعد مثل الجبل الجليديّ على إظهار نتيجة استخدام الطرق المختلفة للتعامل مع هذه المشاكل. مثلاً، إذا تخلص أحدهم ببساطة من مشكلة ظاهرة بدون أن يحاول التعامل مع أيّ من النواحي الثلاث الأخرى، تأكّد أنّ المشكلة الظاهرة نفسها أو أي مشكلة أخرى ستظهر مجدداً. إذا قطعت جزء الجبل الجليديّ الظاهر فوق سطح الماء، فلن يبقى الجزء المتبقي منه غموراً بالماء. بل سيطفو 10% من الجزء العلوي منه فوق سطح الماء.

## 18. تحدّث عن النقطة ث، عواقب الفشل

(5-10 دقائق) ص. 13-16 من دليل الطالب

تحدّث عن عواقب الفشل باختصار، مظهرًا أنّه يمكن لها أن تكون إمّا إيجابية أو سلبية. واحرص على الرجوع إلى أنواع الفشل الرئيسية الثلاثة التي تحدّثنا عنها في بداية هذا الدرس، وهي: الفشل الذي لا يُحسب خطيئة، والفشل الذي يُحسب خطيئة، والفشل الذي يؤدي إلى ارتكاب خطيئة. معظم العواقب الواردة في دليل الطالب متعلّقة بالفشل الذي يُحسب خطيئة.

ويمكنك أن تطلب منهم مشاركة بعض أجوبتهم الواردة في المشروع الأوّل من دليل الدراسة والتي ذكروا فيها العواقب الإيجابية والسلبية للفشل.

ستحدّث عن عواقب الفشل بشكل أكثر تفصيلاً في الأجزاء المتبقية من هذا الدرس.

## 19. تطبيق شخصي (5-10 دقائق)

خلال فقرة التطبيق الشخصي لدرس اليوم، أدعُ كلّ طالب إلى التفكير في المشاكل التي تدفعه إلى الفشل.

1. فليقم كل طالب بتدوين مشكلة ظاهرة واحدة يريد التغلّب عليها.

2. اطلب منهم تدوين ما يعتبرونه السبب الظاهر (أي اتجاه القلب الداخلي) لهذه المشكلة.

3. اطلب منهم تدوين المشكلة الداخلية الأكثر ارتباطاً بها.

4. إذا كان الوقت يسمح، يمكنهم تدوين كيفية تناسب السبب الجذري مع هذه المشكلة. واطلب منهم أن يعطوا مثلاً واحداً أو مثليّن ليبيّنوا كيف أنّهم كانوا "يقومون بالأمر بالطريقة التي تحلو لهم"، لدى التعامل مع هذه المشكلة.

5. شجّعهم على تدوين طريقة الله للتعامل مع هذه المشكلة.

إذا لم يتسنّ لهم الوقت لإكمال هذا التطبيق الشخصي في الصف، يمكنك إعطاؤهم إيّاه كفرض مكتوب يسلمونه في الحصّة المقبلة.

وإذا كان الوقت يسمح خلال اليوم، يمكنك أن تناقش شخصياً مع كل طالب الأجوبة التي قدّمها في الفرض. وإذا كانت صفوف دراسات شخصية لحياة جديدة موجودة في مركزك، يمكنك مناقشة هذا المشروع المكتوب مع كل طالب في هذا الوقت من اليوم. ولا تتفاجأ إذا لم يتمكّنوا من تحديد الأسباب الظاهرة والمشاكل الجذرية المرتبطة بالمشاكل الظاهرة. وقد يكون هناك أكثر من موقف داخلي مرتبط بمشاكلهم.

## 20. فروض

- أ. ضَع علامات على المشروع الأول من دليل الدراسة تحت عنوان “نظرة عامة على الفشل”.
- ب. فسِّر المشروع الثاني من دليل الدراسة تحت عنوان “الغفران والتعويض”. يجب عليهم إكمال الحصة المقبلة.
- ت. أطلب من الطلاب قراءة الفصل الثاني من دليل الطالب استعداداً لمناقشته في الحصة المقبلة.

## 21. تقييم الدرس

- من فضلك، اطرح أفكارك لتحسين هذا الدرس.
- أيّ أجزاء كانت ناجحة؟
- أيّ أجزاء كانت الأصعب على الطلاب ليفهموها؟
- ما هو الجزء الذي بدا الأكثر إفادةً للطلاب؟

كفّ عن إدانة نفسك!

بقلم دايفيد ويلكرسون

أشعر بالخجل عندما أعود بالذاكرة إلى الفترة التي بدأت فيها خدمتي، لأنني كنت أدين الكثير من الأشخاص الصادقين. كنت حسن النية وصادقاً في غيرتي. لكن كم من الأشخاص وقعوا ضحية إدانتي الرهيبة لأنهم لم يكونوا على مستوى أفكاري المقدسة!

منذ سنوات، كنت أعظ ضدّ تبرّج النساء وارتدائهن سراويل قصيرة، وأدين كلّ ما لم يندرج ضمن قائمة الأمور "المشروعة" التي أعدتها بنفسني. وقبل ذلك، كنت قد شاركت عظات نارئة أدين فيها المثليين والمطلقين والسكّيرين والمساومين. وما زلت أصرّ على ضرورة أن يرفع خدام الرب الصوت ضدّ الخطيئة والمساومة في حياة المؤمنين. وما زلت أكره رؤية النساء المؤمنات مبرّجات مثل بنات الهوى ومرتديات فساتين قصيرة. وأعتقد أكثر من أي وقت مضى أن الله يكره الطلاق. وما زلت أؤمن بشدّة بأن الله لا يقبل أي خطيئة أو مساومة مهما كان نوعها.

لكن مؤخراً، بدأ الله يحثني على التوقّف عن إدانة الأشخاص الذين أخفقوا وعلى مشاركتهم رسالة محبة ومصالحة. لماذا؟ لأن الكنيسة اليوم مليئة بمؤمنين مثقلين بالذنب والدينونة. وبالتالي، هم لا يحتاجون إلى سماع المزيد من العظات عن الدينونة والخوف، لا سيما بعد أن أثقل كاهلهم الشعور بالخوف والقلق. ولا ينقصهم أن يسمعوا واعظاً يخبرهم عن مدى غضب الله منهم. فهم يرتعبون من غضب الله ويحتاجون إلى سماع ما قاله يوحنا-

«لأنّ الله لم يُرسل الله ابنه إلى العالم ليدين العالم بل ليخلص به العالم» (يوحنا 3: 17)

قال يسوع للزانية: «ولاً أنا أدينك. اذهبي ولا تُخطئي أيضاً». لماذا لا يمكننا، أنا وزملائي خدام الرب، أن نعظ رسائل المحبة نفسها لآلاف ممّن يعيشون اليوم في الخوف من الزنى؟ ما الذي يجعلنا نستمرّ في إدانة المؤمنين المطلّقين الذين يتزوّجون ثانية، مع العلم أنّهم تابوا توبة صادقة وصمّموا ألا يرتكبوا هذه الخطيئة مجدداً؟

استوقفني مؤخراً فتى في سنّ العاشرة بعد أن انتهيت من الوعظ في أحد المؤتمرات التبشيرية، وطلب منّي أن أستمع إلى قصّته. قال والرعب بادٍ على وجهه: «تطلق أبي وأمي منذ سنتين.

ثم تزوّجت أمي، وهي مؤمنة صالحة، رجلاً مؤمناً لطيفاً، وأنا أعيش معهما الآن وأحبُّهما كثيراً. لكنّ أمي حزينة دائماً وتبكي باستمرار. فلقد قال لها أحد خدام الرب إنّها تعيش في الخطيئة. هل ستذهب أمي إلى المحيم لأنّها تطلّقت وتزوّجت رجلاً مطلقاً؟ أنا مرتبك جداً لأنّ أمي وزوجها مؤمنان صالحان.”

فقلت للفتي ما أريد قوله للعالم بأسره: “إذا تطلّقت أمك بسبب ارتكابها الزنى وتزوّجت ثانية، فهي تعيش في الزنى. والله يكره الزنى. لكن إذا تابت، فإن الله يغفر لها، ويمكنها أن تبدأ حياتها من جديد كمؤمنة مولودة حديثاً. وبالتالي، هي لا تعيش في الزنى لأن خطيئتها عُفرت وسُتِرت بدم يسوع. إذًا، يمكنها أن تبدأ حياة جديدة خالية من الشعور بالذنب والدينونة. إذا كان يسوع يغفر للقتلة والسارقين والكذابين واللصوص، فهو يغفر حتّمًا للزناة.”

ما يذهلني هو أنّنا نحن الخدام مستعدّون للذهاب إلى أفريقيا لنعظ “الوثنيين” عن الغفران. لكننا غير مستعدين للوعظ عن الغفران والمصالحة مع الله للمؤمنين في بلدنا. ذات مرة، جاء إليّ أحد خدام الرب متدمّرًا بسبب وجود أناس مطلّقين ومنكسرين ومضطربين في جماعته. فقلت له: “يا أخي، أشكر الله لأنّه وضعك في هذه الأرض الخصبة. فهؤلاء الأشخاص هم أكثر من يحتاج إلى مساعدة منك. هم يحتاجون إلى خادم لله يعلمهم كيف يمكنهم أن يبدأوا من جديد.”

أنا رجل سعيد في زواجي بفضل مساعدة الله. وسنعيش أنا و“غوين” معًا إلى أن يفترقنا الموت. وأنا أكره الطلاق، لكنني أنزعج عندما أرى الكنيسة تستبعد جميع الذين ارتكبوا خطأ. فالكنيسة تقدّم الراحة والعزاء لجميع “الضحايا الأبرياء”، مثل الزوجة التي تتعرّض للخيانة والزوج الذي تخونه زوجته. والأطفال هم من يتأذون في حالات الانفصال.

لكن ماذا عن “المخطئين” - الخطاة، الأشخاص الذين أساءوا إلى أحبّاء أبرياء؟ إذا كان زواج واحد من أصل ثلاث زيجات ينتهي بالطلاق، فهذا يعني أن ملايين الأزواج والزوجات هم “الطرف المذنب”. وأنا لست مستعدًّا للتخلّي حتّى عن المذنبين بينهم. فاللصّ الذي غفر له المسيح في الجلجثة لم يكن ضحية بريئة، بل كان مجرمًا. لكنّه وعلى الرغم من خطيئته، لجأ إلى المسيح بإيمان. فنال غفران الخطايا وانتقل إلى المجد مع المسيح.

ماذا عن المثليين والمثليات؟ والمدمنين على الكحول؟ هل تفيد إداثهم؟ لا! بالطبع لا! فالمسيح لم يأت ليدين هؤلاء الخطاة بل لينجيهم بحبته. يمقت الله الممارسات المثلية لكنّه لا يكره الأشخاص الذين لا يعيشون بما يحقّ لأدوارهم كرجال ونساء.

الأسبوع الماضي، استوقفتني ممرضة في التاسعة عشرة من العمر بعد مؤتمر تبشيري. وقالت لي بدموع: "سيد ويلكرسون، أنا مثلية. أشعر بأنني نجسة ووسخة. والكنيسة التي أرتادها طلبت منّي عدم العودة إليها أبدًا. فخادم الرب فيها قال إنّه لا يستطيع المخاطرة بإغرائي آخرين ضمن جماعته. أشعر بأن الحلّ الوحيد هو الانتحار. فأنا غارقة في الشعور بالخوف والدينونة. هل يجب أن أقتل نفسي لكي أنعم بالسلام؟"

وبينما كانت تكلمني، أخذت تبتعد عني تدريجيًا، كما لو أنّ نجاستها تمنعها من الجلوس في محضري. فسألتها ما إذا كانت لا تزال تحب يسوع. فأجابت قائلة: "كلّ ساعة، يصرخ قلبي إليه. فأنا أحبّ المسيح بكلّ ذرة من كياني، لكنني مقيدة بهذه العادة البشعة."

وكم كان رائعًا أن أرى وجهها يبرق عندما أخبرتها كم أنّ الله يحبّها، حتّى في وسط صراعاتها. قلت لها: "لا تستسلمي لخطيتك. فالله يرسم خطأ في المكان الذي أنت فيه. وأيّ اقتراب إلى الله يُحسب برًا. وأيّ ابتعاد عنه يُحسب خطيئة. وإذا اقتربنا إليه فهو يقترب إلينا. لذا، حافظي على زخمك الروحي! أحبي يسوع دائمًا - حتّى إذا لم تحققي بعد الانتصار التام. اقبلي غفرانه كلّ يوم. وعيشي كلّ يوم بيومه! صدّقي أنّ يسوع يحبّ الخطاة، وبالتالي هو يحبّك أنت أيضًا!"

فابتسمت وهي تتنفس الصعداء وقالت: "سيد ويلكرسون، أنت أوّل خادم أعطاني ومضة أمل. أنا أعرف جيّدًا في أعماق قلبي أنّ الله لا يزال يحبّني، وأعلم أنّه سيحرّرني من هذا القيد. لكن الجميع يدينني. أشكرك على رسالة الرجاء والمحبة."

هل تقرأ هذه الرسالة، وأنت تعيش تحت الدينونة؟ هل أخطأت إلى الرب؟ هل أحزنت الروح القدس في حياتك؟ هل تخوض حربًا خاسرة ضد تجربة طاغية؟

كلّ ما عليك فعله هو قراءة كلمة الله لكي تتعرّف إلى إله المحبّة والرحمة والرأفة اللامتنهية.

قال داود:

”إِنْ كُنْتَ تُرَاقِبُ الْآثَامَ يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا سَيِّدُ فَمَنْ يَقِفُ؟ لِأَنَّ عِنْدَكَ الْمَغْفِرَةَ. لِكَيْ يُخَافَ مِنْكَ.“

(مزمو 130: 3-4) ترجمة سميث وفاندايك

جاءت امرأة مضطربة إلى مكّتي وقالت لي باكيةً، ”سيد ويلكرسون، في الماضي، شفاني الله من

الإدمان على الكحول. لكنني أصبْتُ بالإحباط مؤخراً وعدت أشرب من جديد. والآن، لم يعد بإمكانني التوقف عن الشرب. لقد خذلت الرب كثيراً ولم يعد بوسعي أن أفعل شيئاً سوى الاستسلام.

فعندما أفكر في أيّ خذلته بعد كلّ ما صنعه لأجلي، أشعر بأني عديمة الفائدة وبأني لن أنجح أبداً.“

أنا مقتنع بوجود سقطات روحية أكثر ممّا يتخيّل كثيرون بيننا. ويسعى الشيطان إلى تحويل هذه السقطات إلى أسوار تبقي المهزومين بعيدين عن الله. لكن يجب ألا ندع الشيطان يحوّل هزيمتنا المؤقتة إلى جحيم دائم.

أعتقد أنّ الملايين من الأشخاص يشبهون ذلك البحار الشاب الذي جاء لمقابلتي، وقال لي باكيةً: ”أبي خادم للرب، لكنني خذلته كثيراً. أنا ضعيف جداً، وأخاف ألا أتمكّن أبداً من خدمة الرب كما ينبغي. فأنا أقع في الخطيئة بسهولة.“

أجد هذه الاعترافات محزنة لكنني أتشجّع كثيراً عندما أرى كيف أن أعظم خدام وخدامات الله في الكتاب المقدس مروا في اختبارات فشل وهزيمة.

هل تعتقد أنّ موسى كان فاشلاً؟ بالطبع لا! فهو كان بالنسبة إلى إسرائيل مثل ”واشنطن“ و”لينكولن“ بالنسبة إلى أميركا- بل أكثر من ذلك. لكن تأمّل عن كذب في حياة معطي الشريعة هذا. بدأ مسيرته بارتكاب جريمة قتل تلتها أربعون سنة من الهروب من العدالة.

كانت حياة موسى مليئة بالخوف والشك. وعندما دعاه الله ليخلص بني إسرائيل من العبوديّة، أجاب قائلاً: ”أنا ثقيلُ الفمِّ واللِّسانِ... ارْسِلْ بِيَدٍ مَنْ تُرْسِلُ“ (خروج 4: 10، 13) (ترجمة سميث وفاندايك). فأثار كلامه غضب الله (4: 14). وسعى موسى طيلة أيّام حياته إلى الدخول



إلى أرض الموعد لكنّه لم يتمكّن من فعل ذلك بسبب إخفاقاته. وعلى الرغم من ذلك، شبّه الله أمانته بأمانة المسيح في عبرانيين 3: 1، 2. وبالتالي، لم يستثنه الله من قائمة أبطال الإيمان بسبب إخفاقاته.

غالبًا ما نعتبر يعقوب المحارب العظيم من خلال الصلاة الذي تصارع مع ملاك الرب وانتصر. أُعطي يعقوب رؤيا من السماء، شاهد فيها الملائكة يصعدون إلى السماء وينزلون منها. لكنّ حياته كانت مليئة بسقطات كبيرة لم يُخفِ الكتاب المقدس أيًا منها.

عندما كان يعقوب شابًا، خدع أباه الأعمى لكي يتمكّن من سلب ميراث أخيه. ولما تزوّج، كان يحتقر زوجته ليئة وهو يكرّ في قلبه حبًا كبيرًا لأختها راحيل. إذًا، هو لم يتحمّل مسؤوليته كزوج. وبعد ولادة كلّ طفل له من ليئة، كانت هذه الأخيرة تقول لنفسها: “الآن هذه المرأة يفتنّ بي رجُلِي.” (تكوين 29: 34) (ترجمة سميث وفاندايك) لكنّ يعقوب كان يكرهها.

إذًا، كان هذا الرجل واقفًا في شرك الخداع والكسب غير المشروع والسرقة والخيانة وتعدّد الزوجات. ومع ذلك، نحن نعبد إله ابراهيم واسحق ويعقوب.

الملك داود، كاتب المزامير والمحارب الجبّار، سرّ بناموس الرب واعتبر نفسه الرجل البار الذي لا يجلس بين الخطاة. لكن كم كانت نقاط ضعف هذا الرجل العظيم صادمة! فبعد أن سلب بتشابح من زوجها أوريّا، أرسل هذا الأخير إلى خطوط التماس في ساحة المعركة. ولما فضح النبي ناثان هذه الخطيئة المزدوجة، أعطى أعداء الرب فرصة كبيرة ليجدّفوا عليه.

تخيّل الملك العظيم واقفًا أمام نعش طفله غير الشرعي الميت وإلى جانبه زوجة سلبها من رجل آخر وعالم مليء بأعداء يجدّفون على الله بسبب خطاياها. إذًا، فشل داود فشلًا ذريعًا. ومع ذلك، انتخبه الله “رجلاً حسب قلبه.” (1 صموئيل 13: 14) (ترجمة سميث وفاندايك) لقد بارك الله القاتل موسى والمخادع يعقوب لأنّهما تعلّما كيفيّة الاستفادة من سقطاتهما لتحقيق الانتصار.

إذا كنت تشعر بالإحباط بسبب سقطاتك، فأنا أحمل إليك خبرًا سارًا. ما من إنسان أقرب إلى ملكوت الله من الرجل أو المرأة أو الشاب الذين يستطيعون أن يواجهوا الهزيمة بكل جرأة وأن ينتقلوا إلى حياة السلام والانتصار. هذه هي الخطوات التي يجب اعتمادها لتحقيق هذا الانتصار.

## 1

1. لا تخف من الفشل. يبدو أن الخوف ردّ فعل طبيعيّ على الفشل. فعندما أخطأ آدم، حاول الاختباء من الله. وعندما أنكر بطرس المسيح، خاف أن يواجهه. وعندما رفض يونان أن يعظ أهل نينوى، دفعه خوفه إلى قلب المحيط ليهرب من حضور الرب.

لكن الله أعلن لي حقيقة ساعدتني مرارًا عدّة: الأمر الأسوأ من الفشل هو الخوف المرافق له. لم يهرب آدم ويونان وبترس من الله لأنهم فقدوا محبتهم له بل لأنهم خافوا أن يمنعه غضبه منهم من تفهّم وضعهم. يستغلّ الشيطان هذا الخوف ليجعل الناس يظنّون أنّ لا جدوى من المحاولة.

ذاك “المشتكي على الإخوة” ينتظر مثل نسر كاسر أن تسقط بطريقة ما. كما أنّه يستعين بكل كذبة في الجحيم ليجعلك تستسلم، وليقنعك بأن قداسة الله تمنعه من قبولك أو بأن خطيتك تمنعك من الرجوع إليه. كما أنه يسعى لجعلك تظن أنك لست كاملاً أو يقول لك إنك لن تعلو أبداً فوق فشلك.

استغرق موسى أربعين سنة ليتحرّر من الخوف ويصبح نافعا لخطّة الله. في هذا الوقت، كان يجب تأخير خطّة الله الخلاصيّة لمدة نصف قرن تقريباً بانتظار أن يتعلّم رجل واحد مواجهة فشله. لو أن موسى أو يعقوب أو داود استسلموا لفشلهم، لما سمعنا بهم مجدداً. ومع ذلك، نهض موسى من جديد ليصبح واحداً من أعظم رجال الله. كما أن يعقوب واجه خطاياها ومُ شمله مع أخيه بعد أن خدعه، وبلغ مستويات جديدة من الانتصار. أمّا داود فهو أسرع إلى بيت الله وتمسك بقرون المذبح حيث وجد غفراناً وسلاماً وحقق أعظم إنجاز في حياته. ويونان عاد إلى مكانه وفعل ما كان قد رفض القيام به سابقاً وقاد مدينة كاملة نحو التوبة والتحرر. وبترس نهض من رماد الإنكار وقاد الكنيسة نحو اختبار حلول الروح القدس يوم الخمسين.

2. على الرغم من الفشل، امضِ قدماً. يحدث دائماً بعد الفشل أن يحقّق الإنسان أعظم عمل لله. منذ عشرين سنة، جلست في سيارتي الصغيرة أبكي بعد أن فشلت فشلاً ذريعاً- أو هذا ما ظننته. فلقد كنت قد طُردت من قاعة المحكمة بشكل غير رسمي بعد أن اعتقدت أن الله يقودني لأشهد عنه لسبعة مراهقين مجرمين، ورأيت صورتي في الجريدة الشعبية وقد كُتبت تحتها “واعظ يلوح بكتابه المقدس يقاطع جلسة المحكمة”.

يقشعّر بدني عندما أفكّر في البركات التي كنت لأخسرّها لو أنّي استسلمت في تلك الساعة المظلمة. وكم أشعر بالفرح اليوم لأنّ الله علّمني مواجهة فشلي والانطلاق لتنفيذ الخطوة التالية ضمن خطّته لحياّتي.

سمعت عن خادمين عظيمين من خدام الله، ممّن كرّزوا سابقًا لآلاف الأشخاص، لكنّهم وقعوا في الخطية نفسها التي ارتكبتها داود مع بتشابع. فقّرر واحد منهما أنّه لم يعد بإمكانه المضّي قدمًا، وها هو اليوم يشرب الخمر ويجدّف على المسيح الذي كان يكرّز باسمه سابقًا. أمّا الآخر فتأب وبدأ من جديد، وها هو يتّراس اليوم برنامجًا دوليًا للإرساليّات يخبر الآلاف عن المسيح، بعد أن تخطى فشله ومضى قدمًا.

خلال خدمتي مع مدمنين على المخدرات وأشخاص غير قابلين للتقويم، لاحظت أن أغلبية الأشخاص الذين يرجعون إلى عاداتهم القديمة يصبحون أقوى من الآخرين عندما يواجهون إخفاقاتهم ويرجعون إلى الرب، إذ يتكوّن لديهم وعي خاص على قوّة الشيطان ورفض تام لثقتهم بالجسد.

### 3. على الرغم من الفشل، استمرّ في عبادة الله. كان يوجد طريق واحد فقط أمام موسى

ليبقى منتصرًا لأن حاله يشبه حال كثيرين بيننا اليوم. كان موسى في شركة دائمة مع الرب  
 “... وَجْهًا لَوَجْهِهِ كَمَا يُكَلِّمُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ.” (خروج 33: 11) (ترجمة سميث وفاندايك)  
 حافظ موسى على هذه الصداقة الوثيقة مع الله. وأعتقد أن سرّ القداسة بسيط جدًّا: إبق قريبًا من يسوع. تفرّس دائمًا في وجهه إلى أن تشبهه.

في إحدى الليالي استوقفتني سيّدة هستيرية في الشارع وقامت باعتراف رهيب. قالت وهي ممسكة بكمّ قميصي بشدّة لدرجة أنّي ظننت أنّها ستمزقه، قالت: “سيد ويلكرسون، أنا أواجه الساعة الأكثر كآبة في حياتي. لا أعرف ماذا أفعل. زوجي تركني والذنب ذنبي. عندما أفكر كيف أنّي خذلت الله وعائلي، لا أتمكّن من النوم في الليل. ماذا سأفعل؟”

فقلت لها: “يا صديقتي، إرفعي يديك هنا في قارعة الشارع واعبدي الرب. قولي له إنّك تعلمين أنّك أخفقت لكنّك ما زلت تحبّينه. ثم عودي إلى البيت واجثي على ركبتيك ولا تطلبي شيئًا من الله، بل ارفعي إليه يديك وقلبك واعبديه.”

## 1

وتركتها واقفة عند قارعة الشارع، رافعةً يديها نحو السماء والدموع تسيل على خديها وهي تسبح الرب بعد أن ذقت طعم الانتصار الذي كان قد بدأ يعود إلى حياتها.

والآن، سأتكلم عن فشلك. هل تعاني من المشاكل في بيتك؟ هل تسيطر عادة سيئة على حياتك وتحكم قبضتها عليك لدرجة أنك لا تستطيع أن تكسرهما؟ هل تتعذب في ذهنك أو روحك؟ هل طلب منك الله القيام بأمر وفشلت في فعله؟ هل أنت بعيد عن مشيئة الله؟ هل تطاردك ذكريات متعلّقة بما كنت عليه في الماضي؟ أم رؤى متعلقة بما يمكن أن تؤول إليه؟

إذًا، أعبد الرب وسط فشلك! سبّحه! وارفعه!

قد يبدو هذا الكلام مبالغة في التبسيط. لكن طريق التغلب على الفشل بسيط جدًا لدرجة أنه يمكن للأطفال والبسطاء وحاملي الشهادات الدكتوراه أن يتبعوه بنجاح. قال المسيح،

“كُلُّ مَا يُعْطِينِي الْآبُ فَإِلَيَّ يُقْبَلُ وَمَنْ يُقْبَلُ إِلَيَّ لَا أُخْرِجُهُ خَارِجًا.”

(يوحنا 6: 37) ترجمة سميث وفاندايك

“تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتْعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الْأَحْمَالِ وَأَنَا أُرِيحُكُمْ.”

(متى 11: 28) ترجمة سميث وفاندايك

لا تخف من الفشل بل امضي قدمًا حتى إذا فشلت. أعبد الله إلى أن تحقق الانتصار. فالجزء الأصعب من الإيمان يكمن في نصف الساعة الأخيرة. ثابر على التقدّم وستحقق أعظم الإنجازات.

## الدرس الثاني

### الخطوات الأولى نحو التعافي من الفشل

2

#### 1. الحقيقة الكتابية الرئيسية

أحتاج إلى مساعدة من الله لآخذ الخطوات المناسبة نحو التعافي من الفشل.

#### 2. الآية الرئيسية: مزمو 32: 8-9 ترجمة سميث وفاندايك

“أَعْلَمُكَ وَأُرْشِدُكَ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُهَا. أَنْصَحُكَ. عَيْنِي عَلَيْكَ.

لَا تَكُونُوا كَفَرَسٍ أَوْ بَعْلِ بِلَا فَهْمٍ. بِلِجَامٍ وَزِمَامٍ زِينَتِهِ يُكْمَلُ لِمَا يَدْنُو إِلَيْكَ.”

#### 3. مادة مرجعية للطلاب

يتناسب الفصل الثاني من دليل الطالب مع هذا الدرس. ويتناسب المشروع الثاني من دليل الدراسة تحت عنوان “الغفران والتعويض” مع هذا الدرس.

#### 4. التعويض - تحضير مسبق

تتناول الصفحات 30-35 من دليل الطالب موضوع التعويض. يمكنك تخصيص حصّة كاملة من الدرس لهذا الموضوع، اعتماداً على اهتمامات الطلاب في هذا المجال. وإذا كان عدد كبير من الطلاب غير مؤمن أو حديثاً في الإيمان، يمكنك التحدث عن هذا الموضوع بإيجاز، على أن تفسره بشكل أكثر تفصيلاً في تاريخ لاحق. ويمكن لموضوع التعويض أن يكون مثيراً للجدل وقد يصعب على بعض المؤمنين الجدد فهمه.

## 5. نشاط تحضير للدرس (3-5 دقائق)

إبدأ درس اليوم بالاستعانة بمثل الجبل الجليديّ لمراجعة الأجزاء الأربعة المدرجة في الجدول تحت عنوان “فهم مشاكلي”. راجع الصفحتين 11-12 من دليل الطالب.

راجع أيضًا الفئات الرئيسية الثلاث للفشل:

1. الفشل الذي لا يُحسب خطيئة
2. الفشل الذي يُحسب خطيئة
3. الفشل الذي يؤدي إلى ارتكاب خطيئة

## 6. أعطِ مقدّمة عن مفهومي التعافي والانتكاس

(2-3 دقائق) ص. 17-18 من دليل الطالب

بينما تبدأ نقاش اليوم، يمكنك أن تفسّر بإيجاز مفهومي التعافي والانتكاس اللذين سنتحدث عنهما في هذا الدرس. وتتضمّن الصفحتين 17 و 18 من دليل الطالب مقدمة شاملة لهذين المصطلحين. من الضروري أيضًا أن تأخذ خلفية الطلاب بعين الاعتبار. فقد يكون هذان المفهومان مألوفين بالنسبة إلى الطلاب اعتمادًا على خلفيتهم.

أما الموضوع المهم الذي يجب التشديد عليه هنا فهو أننا سنعتمد نموذجًا قائمًا على الكتاب المقدس لتناول مواضيع الفشل والتعافي والانتكاس.

## 7. تحدّث عن النقطة أ. “طرق شائعة للتعامل مع الفشل”

(5-7 دقائق) ص. 18-20، دليل الطالب

أدعُ الطلاب إلى تزويدك بقائمة تضمّ بعض الطرق المختلفة التي تعاملوا فيها مع الفشل في الماضي.

يمكنك أيضًا الاستعانة بمثل الجبل الجليديّ لتوضيح الطرق المختلفة للتعامل مع الفشل.

وقد تمت مناقشة بعض الطرق الأكثر شيوعًا ضمن الصفحات 18-20 من دليل الطالب.

8. تحدّث عن النقطة ب. ماذا يجب أن أفعل عندما أفشل؟

(10-15 دقيقة) ص. 20-26، دليل الطالب

فسر للطلاب أنّ الخطوات التسع الواردة في دليل الطالب تشكّل النمط العام للتعامل مع الفشل. سنلقي نظرة فاحصة على بعض المسائل إمّا في وقت لاحق خلال درس اليوم (غفران وتعويض، مثلاً) أو خلال دروس أخرى.

2

### ماذا يجب أن أفعل عندما أفشل؟

1. يجب أن أعترف بأبي أخطأت
2. يجب أن أطلب الغفران من الله
3. يجب أن أغفر لنفسي
4. يجب أن أقرّر أن أتوقّف عن ارتكاب الخطيئة
5. يجب أن أطلب الغفران من الأشخاص الذين أسأت إليهم
6. يجب أن أبحث عن سبب إخفاقي
7. يجب أن أتبع طرق الله للتغلّب على فشلي
8. يجب أن أسمح للآخرين بإخباري عن مشاكلي
9. يجب أن أمضي قدماً وأستمرّ في النمو!

النمو من خلال الفشل، ص. 20-26 من دليل الطالب

في هذا الدرس، احرص على استخدام مفهوم “التعافي” بشكل متكرّر عندما تتحدّث عن التعامل مع الفشل. ما هي الخطوات المؤدية إلى التعافي؟ يجب أن يدركوا أن التعافي هو ما يحتاجون إليه للتركيز على التعامل مع الفشل.

أحد الأمور الرئيسية التي يجب أن نطلع الطلاب عليها هو أنّ التعافي من الفشل عملية تدريجية. تستلزم حالات الفشل البسيطة عمل تعافٍ بسيط فيما تتطلب حالات الفشل الأكثر جدية اتخاذ خطوات تغيير جدية للتعافي.

في هذا الدرس، يجب أن نشدّد على أنّه يمكن للفشل أن يكون خطوة مؤدية إلى النمو إذا اتخذنا القرارات المناسبة بشأن كيفية التعامل معه.

لدى التحدّث عن النقطة 3، “يجب أن أغفر لنفسني”، أشير إلى وجود ثلاثة أشخاص معيّنين بهذه الخطوة.

أولاً، يجب أن أطلب الغفران من الله. سيغفر لي الله. لكن لا يمكنني التوقّف عند هذا الحدّ.

ثانياً، يجب أن أطلب الغفران من الشخص المتضرّر من فشلي. وقد يكون هناك أكثر من شخص واحد متضرّر من فشلي.

ثالثاً، هناك شخص ثالث معنيّ بعملية الغفران، وهو أنت. يجب أن تغفر لنفسك هذا الفشل الذي ارتكبته. وبالنسبة إلى بعض الأشخاص، قد يكون هذا الجزء الأصعب في العملية كلّها.

تحدّث بإيجاز عن النقطة 5 تحت عنوان “يجب أن أطلب الغفران من الأشخاص الذين أسأت إليهم”. وفيسر أنّك ستتناول هذه النقطة بشكل أكثر تفصيلاً في هذا الدرس.

## 9. ناقش قصصاً كتابيّة متعلّقة بالفشل (5-15 دقيقة)

في هذه المرحلة، يمكنك مناقشة قصّة أو قصّتين من الكتاب المقدّس لتوضح كيفيّة تعامل أشخاص آخرين مع فشلهم. كما يمكنك التطرّق إلى عواقب فشلهم. ومن شأن حديث وجيز عن بعض هذه الاختبارات أن يساعد الطلاب على تكوين فهم أفضل للخطوات التي عدّتها للتو، “ماذا يجب أن تفعل عندما تفشل؟”

إليك بضعة أحداث من الكتاب المقدّس يمكنك الاستعانة بها هنا.

- آدم وحواء في جنّة عدن، تكوين 3
- صراع قايين مع الله وأخيه، تكوين 4: 1-16
- محاولة الملك شاول تغطية فشله، 1 صموئيل 15
- خطية داود مع بتشابع، 2 صموئيل 11 و 12 (سلط الضوء على رد فعل داود عندما واجهه النبي بخطيئته. 2 صموئيل 12: 13-23)
- إنكار بطرس للمسيح، متى 26
- الإبن الضال، لوقا 15: 11-32



## 10. أعطِ مقدّمة عن النقطة ت، "طلب الغفران"

(2-3 دقائق) ص. 26-30، دليل الطالب

أعطِ مقدّمة عن الجزء الرئيسي التالي من الحصّة ويتحدث عن الغفران. يمكنك اعتبار ذلك بمثابة إلقاء نظرة فاحصة على إحدى الخطوات ضمن عملية التعافي. بعد التحدث عن الغفران، سنتناول موضوع التعويض. لكن من المفيد أيضًا أن تقدّم الغفران على أنه إحدى الخطوات الرئيسية ضمن عملية التعويض.

ما هو التعويض؟ إنّه عبارة عن استرداد شيء ما- إرجاعه إلى حالته الوظيفيّة. فنحن نريد استرداد علاقات، ومواقف وسلوكيات ناجحة. نريد أن ينتج نموّ إيجابيّ عن الغفران والتعويض. لدى مناقشة موضوع الغفران، شدّد بدايةً على أهمية الذهاب إلى الشخص الذي أسأت إليه بفشلك وإخفاقك. وأوضح أن الشيطان سيحاول إقناعك بعدم القيام بهذه الخطوة. وسيحاول بثّ شتى أنواع الأعدار في ذهنك لتبرير عدم ذهابك إلى الشخص المعنيّ.

وحاول أن توضح أنواع المواقف التي يمكن أن تتمّ تسويتها عبر طلبك من الشخص الآخر أن يغفر لك. فثمّة أنواع فشل لا تعني أحدًا سوى الله وأنت. مثلاً، قد يستسلم أحدهم لتجربة الشهوة، فيراعي أفكار شهوة في ذهنه. وقد لا يكون الشخص الآخر على دراية بما يدور في ذهنه. في هذه الحالة، لا داعي لذهاب المخطئ إلى الشخص الآخر ليطلب الغفران منه على أفكاره الآثمة. وإذا فعل، فهو يؤذيه أكثر مما ينفعه.

## 11. تحدّث عن النقطة الفرعية أ. "قبل أن أطلب الغفران"

(5 دقائق) ص. 26-28، دليل الطالب

تحدّث عن الأمور التي يجب عليهم فعلها قبل الذهاب إلى الشخص الآخر لطلب الغفران.

أ. أعترف لنفسي ولله بأنني أخطأت

ب. أعرف جيّدًا الخطأ الذي ارتكبته

ت. أخطّط لما سأقوله عندما أكلم هذا الشخص

تشكّل قصة الابن الضال الواردة في إنجيل لوقا 15 خير مثال على عملية طلب الغفران. فالابن أدرك خطيئته وقرّر العودة إلى بيت أبيه وخطّط لما سيقوله عندما يصل إلى هناك. يمكنك

الاستعانة بهذه القصة في هذا الجزء من الدرس لإيضاح جوانب الغفران المختلفة فضلاً عن الأدوار التي تلعبها الشخصيات الثلاث فيها.

راجع الأسئلة الواردة في المشروع الثاني من دليل الدراسة المرتبط بهذه القصة. ويمكنك أن تطلب من أحد الطلاب تلخيص القصة أمام سائر الطلاب، ثم ادعهم لمشاركة أجوبتهم على الأسئلة ذات الصلة.

2

12. تحدّث عن النقطة الفرعية 2، "طرق خاطئة لطلب الغفران"،

والنقطة الفرعية 3 "الطريقة الصحيحة لطلب الغفران"

(5-15 دقيقة) ص. 28-30، دليل الطالب

لدى التحدّث عن هذا الجزء من الدرس، يمكنك أن تطلب من الطلاب تمثيل الطرق الخاطئة المختلفة والطريقة الصحيحة لطلب الغفران. عيّن طالبين لتأدية كل تمثيلية، واطلب منهم تمثيل إحدى طرق طلب الغفران.

وإذا أمكن، فم بتصوير هذه التمثيليات. فسيحبّ الطلاب مشاهدتها مجدّداً. وفي كل مرّة يشاهدونها، ستتعرّز مبادئ هذا الجزء من الدرس في قلوبهم.

لدى مراجعة الطريقة الصحيحة لطلب الغفران، احرص على أن يفهموا المرحلتين اللتين تنطوي عليهما هذه العملية. تتمثّل المرحلة الأولى بالاعتراف بخطئك. شجّعهم على تمييز الموقف الداخلي (السبب الظاهر) والمشاكل الجذرية، وليس المشكلة الظاهرة فحسب.

وتتمثّل المرحلة الثانية بالسؤال: "هل ستغفر لي؟" يجب طرح هذا السؤال. بعد ذلك، يجب انتظار ردّ الشخص الآخر.

حاول إعطاء أمثلة عدّة متعلّقة بأشخاص قاموا بهذا العمل بالشكل الصحيح مبيّناً نتائج مبادرتهم. كما يمكنك إعطاء أمثلة متعلّقة بأشخاص اتّبَعوا طرقاً خاطئة لطلب الغفران مبيّناً النتائج المترتبة على ذلك.

تمّ تناول موضوع طلب الغفران واكتساب ضمير صالح بشكل أكثر تفصيلاً ضمن المواد المقدمّة في معهد المبادئ الحياتية الأساسية Institute in Basic Life Principles. إذا سبق لك أن حضرت المؤتمر، يمكنك مراجعة الملاحظات التي دوّنتها خلاله. ويُشار إلى أن الأفكار الواردة ضمن دليل الطالب حول موضوع الغفران مشابهة تماماً لتلك التي تمّت مشاركتها في المؤتمر.

ويمكنك مشاركة بعض الأعدار التي يتم إعطاؤها عادةً والتي تبين سبب عدم نجاح طريقة طلب الغفران هذه لدى بعض الأشخاص. والسبب هو أنهم يقدمون مجرد أعدار. أمّا إذا تمّ استخدام هذه الطريقة بالشكل الصحيح، فهي تنجح فعلاً. أنت تصنع فرقاً كبيراً حين تساعدتهم على التعلّم من فشلهم.

### 13. الغفران والنسيان (2-5 دقائق)

يواجه بعض المؤمنين الجدد صعوبة كبيرة في التوفيق بين الغفران والنسيان. أحياناً، يحبّ الناس أن ينسوا فشلهم قبل أن يُغفّر لهم الخطأ الذي ارتكبوه. كما أنهم يريدون نسيان الفشل بدلاً من تكبّد عناء القيام بالتغيير اللازم في هذه الناحية من حياتهم.

تنطبق هذه الحالة أيضاً على من ينسى فشل الماضي سريعاً جداً قبل أن يستعيد علاقته بالشخص المتضرّر جرّاء فشله. في هذه الحالة، يستمر هذا الأخير في التألم جرّاء هذه العلاقة المنهدمة. أمّا العقاب الأخرى لنسيان المرء فشله بسرعة فهي عدم تعلّمه الدروس كافة التي يريد الله منه تعلّمها جرّاء فشله. وبالتالي سرعان ما تجده يقع مجدّداً في الفشل نفسه لأنه لم يتعلّم طريقة الله لتجنّبها في حياته.

من ناحية أخرى، ثمة أشخاص يعيشون فشلهم مجدّداً في أذهانهم؛ الأمر الذي يعزّز في داخلهم الفكرة الآتية: “أنا فاشل”. من هنا، يحتاج هذا الإنسان إلى تشجيع ليكون صادقاً بشأن فشله ولكي يمضي قدماً ويرى الأمور الصالحة التي تحدث في حياته.

### 14. أسئلة من المشروع الثاني من دليل الدراسة (3-5 دقائق)

يمنح السؤال السادس من المشروع الثاني الطلاب فرصة تدوين أي أسئلة تراود أذهانهم بشأن الغفران والتعويض. في هذه المرحلة، يمكنك تخصيص وقت لمناقشة أي أسئلة يودون طرحها بشأن الغفران. واطلب منهم ترك أسئلتهم المتعلقة بالتعويض إلى أن يحين موعد مناقشة هذا الموضوع بشكل أكثر تفصيلاً في وقت لاحق من الحصّة.

## 15. الغفران لمن أساء إليك (5 دقائق)

خلال الحديث عن الغفران، يجب أن يتم التركيز بشكل أساسي على كيفية طلب الغفران بالشكل الصحيح بعد الإساءة إلى الغير. ويمكنك الإشارة إلى ضرورة المسارعة للغفران عندما يأتي أحدهم ويعترف بفشله.

2

## أمثال 17: 9 ترجمة سميث وفاندايك

“مَنْ يَسْتُرُ مَعْصِيَةَ يَطْلُبُ الْمَحَبَّةَ وَمَنْ يُكْرِرُ أَمْرًا يُفَرِّقُ بَيْنَ الْأَصْدِقَاءِ.”

إن موضوع الغفران لمن أساء إليك مهم جدًا لدرجة أنه يجب تخصيص درس كامل له.

## 16. التعويض - تخطيط المعلم

ربما يندرج موضوع التعويض ضمن فئة التعليم الروحي الدسم. لذا، احرص على تعليمه بدقة وعناية. كما يمكنك أن تتناول بإيجاز بعض المواضيع الأساسية المتعلقة بالتعويض، مركزًا بشكل أولي على البركات المرافقة للقيام به بالطريقة التي ترضي الله.

## 17. أعطِ مقدّمة عن النقطة ث. التعويض (2-5 دقائق) ص. 30-35 من دليل الطالب

أعطِ مقدّمة عن موضوع التعويض مستعينًا بشهادة حياة مؤمنين اتّبَعوا النمط الكتابي للتعويض. يجب على الطلاب أن يروا فورًا أن التعويض يشكّل جزءًا واقعيًا من الحياة المسيحية. لا تحشّ إعطاء أمثلة كانت نتائجها مؤلمة. وليس من الضروري أن تكون الأمثلة التي تعطيها “قصص معجزات” جعل الله فيها كل شيء كاملًا. استعن بمثل “ناهي رباط” الوارد في الصفحتين 32 و33 من دليل الطالب.

## 18. تحدّث عن النقطة الفرعية 1، “النمط الكتابي للتعويض”

## (2-5 دقائق) ص. 31-33 من دليل الطالب

لدى التحدّث عن النمط الكتابي للتعويض، حاول التعبير عن توقُّع إيجابي - الله قادر على تحويل أي فشل إلى أمر صالح إذا تبعنا طريقه. ناقش مع الطلاب المقاطع الكتابية الواردة في الصفحة 31 من دليل الطالب. ويمكنك الرجوع إلى شريعة العهد القديم لاستكشاف بعض التفاصيل المتعلقة بالتعويض في ذلك الوقت.

19. تحدّث عن النقطة الفرعية 2، “الخطوات التي يجب اتخاذها للتعويض”  
(5-7 دقائق) ص. 33-34 من دليل الطالب

لدى مناقشة هذا الجزء، أوضح الأولويات التي يجب أن نضعها نصب أعيننا خلال عملية التعويض:

- أ. استرداد علاقتك بالله أولاً
- ب. استرداد علاقتك بالشخص الذي أسأت إليه
- ت. القيام بتعويض مادي عمّا سرقته أو دمّرتَه

تشكّل قصة زكا الواردة في إنجيل لوقا 19: 1-10 خير مثال على التعويض في حياة المؤمن الجديد. تبين هذه القصة أيضاً أنّه كلّما سارع المؤمن الجديد إلى التعويض عن أخطاء الماضي، كان له أفضل. راجع المشروع الثاني لإيجاد أسئلة محتملة تستعين بها خلال فترة النقاش في الصف في هذه المرحلة.

20. لا ترغم الطلاب على الموافقة على هذا التعليم

لا تحاول فرض مفهوم التعويض على طلابك، وخصوصاً حديثي الإيمان بينهم. قل لهم: “فلنر ما يريد الله قوله عن هذه الناحية الصعبة من حياتنا”. وليبكتهم الروح القدس إذا كان عليهم القيام بأي تعويض في حياتهم.

يمكنك أن تطلب منهم مراجعة قصة “ناهي رباط” الواردة في الصفحتين 32 و 33 من دليل الطالب للإشارة إلى الفوائد الإيجابية الناتجة عن القيام بهذا العمل.

21. تحدّث عن النقطة 3، نتائج التعويض عن إخفاقاتك  
(3-10 دقائق) ص. 34-35 من دليل الطالب

ناقش نتائج اتباع خطة الله الآتية للقيام بالتعويض. أشّر إلى أن الشيطان سيحاول زرع الخوف في قلوبهم لتثبيط عزيمتهم ومنعهم من القيام بالتعويض.

## 22. الفوائد التي يعود بها التعويض على الشخصية (3-5 دقائق)

غالبًا ما يكون القيام بالتعويض اختبارًا مؤلمًا. وتلزمك شجاعة كبيرة لاتباع نمط الله. ويضع هذا النوع من الظروف فرصًا أمام حديثي الإيمان لتنمية صفات إيجابية في شخصيتهم. ناقش بعض الصفات المختلفة التي يمكنهم تنميتها في هذا النوع من الأوضاع.

2

## 23. تحمّل مسؤولية أخطاء الماضي (2-5 دقائق)

تتناول مسألة التعويض بشكل مباشر تحمّل مسؤولية أخطاء الماضي بصورة شخصية. فهذا ضعف شائع لدى حديثي الإيمان، وخصوصًا هؤلاء الذين يقصدون خدمة Teen Challenge وغيرها من الخدمات المسيحية الأخرى. فهم لم يتعلموا أن يتحمّلوا مسؤولية أخطاء الماضي.

ينطبق مبدأ "الزرع والحصاد" الكتابي تمامًا على هذا الموضوع. راجع ما جاء في رسالة غلاطية 6: 7-8. لا بد من أن نتحمّل عواقب فشلنا وخطايانا. نحن نثق بأن الله سيغفر خطايانا عندما نعتزف له بها. لكنّ غفرانه لا يعني أنّه ألغى تلقائيًا مبدأ الزرع والحصاد. فالله يغفر الخطايا ويمحو الذنوب ويردّ العلاقات والسلام الداخلي. هذا ما جرى في حياة داود بعد أن اعترف بخطيئة الزنى والقتل. (أنظر 2 صموئيل 11 و12) هو لم يتخلّص من عواقب خطيئته (2 صموئيل 12: 14)؛ وأعطت خطاياها الأمم المجاورة فرصة لتجدّف على الله. أحيانًا كثيرة، تترك إخفاقاتنا ندوبًا دائمة. لكن يمكن أن يتغيّر اتجاه قلوبنا تجاه هذه الندوب إذا تبعنا نمط التعويض الذي أوجده الله وسمحنا له بشفاء علاقاتنا المنهدمة.

## 24. تطبيق شخصي (5-10 دقائق)

## أ. خطوات الأولى نحو التعافي من الفشل

أدعُ الطلاب إلى الرجوع إلى الصفحات 20-26 من دليل الطالب ومراجعة الخطوات الأولى التي يجدر بهم اتّخاذها عندما يفشلون. واطلب منهم تحديد فشل معيّن يجب عليهم التعامل معه في حياتهم، ومن ثمّ اخترّ خطوة واحدة أو خطوتين من بين هذه الخطوات التي يجب عليهم تطبيقها على هذا الفشل.

## ب. طلب الغفران

شجّع الطلاب على تطبيق الطريقة الصحيحة لطلب الغفران واطلب منهم أن يحفظوا النمط البسيط الوارد في الصفحة 29 من دليل الطالب.

“لقد أخطأت عندما أذكر الخطأ الذي ارتكبته. هل تسامحني؟”

كما يمكنك أن تطلب منهم تخصيص دقيقتين للصلاة. واسأل الله أن يعلن لهم ما إذا كان يوجد شخص يجب عليهم أن يذهبوا إليه طالبين منه أن يغفر لهم.

واطلب منهم تدوين الكلام الذي ينوون قوله لهذا الشخص. يمكنك أن تطلب منهم تدوين تقرير بما جرى عندما ذهبوا إلى الشخص الآخر وطلبوا منه الغفران.

## ت. التعويض

إذا خصّصت حصّة كاملة للتحدّث عن التعويض، يجب أن يتمحور التطبيق الشخصي حول الطريقة التي يمكن أن يبدأوا بها بالاستعانة بهذا النمط الكتابي في حياتهم. وتتضمّن بعض المواد المقتبسة من مؤتمر معهد المبادئ الحياتية الأساسية Institute in Basic Life Principles أفكارًا مفيدة حول كيفية تطبيق هذا التعليم الكتابي.

## 25. فروض

أ. في آخر الحصّة، ضع علامات على المشروع الثاني من دليل الدراسة تحت عنوان “الغفران والتعويض”.

ب. في آخر الحصّة، أخضع الطلاب لاختبار قصير حول ما جاء في متى 6: 14-15.

ت. أدعُ الطلاب إلى قراءة الفصل الثالث من دليل الطالب استعدادًا لمناقشته في الحصّة التالية.

26. تقييم الدرس

من فضلك، اطرح أفكارك لتحسين هذا الدرس.

أيّ أجزاء كانت ناجحة؟

أيّ أجزاء كانت الأصعب على الطلاب ليفهموها؟

ما هو الجزء الذي بدا الأكثر إفادَةً للطلاب؟



## الدرس الثالث

### كيف أنمو من خلال فشلي

### التخطيط للنمو

#### 1. الحقيقة الكتابية الرئيسية

يجب عليّ أن أصغي إلى الروح القدس وأن أطيعه لكي يساعدني على النمو من خلال فشلي.

3

#### 2. الآية الرئيسية: يوحنا 16: 13 ترجمة سميث وفاندايك

“وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ رُوحَ الْحَقِّ فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ لِأَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ”.

#### 3. مواد مرجعية للطلاب

يتناسب الفصل الثالث من دليل الطالب مع هذا الدرس. ويتناسب المشروع الثالث من دليل الدراسة تحت عنوان “فشلي” مع هذا الدرس.

#### 4. نشاط تحضير الدرس (3-5 دقائق)

استعن بمثل المسدس لاستعراض درس اليوم. الهدف الرئيسي من هذا المثل هو تسليط الضوء على الجوانب المختلفة للمشكلة، الأمر الذي يبين لنا كيفية التعلم من فشلنا.

التحضير: ارسم الصور الإيضاحية الآتية والنصوص المرافقة لها على برنامج العرض التقديمي PowerPoint أو على ملصق كبير.

#### 1. رسم: المسدس

نص: هذا المسدس معبأ بالرصاص

2. رسم: أظهر سحابة دخان متصاعدة من فوهة المسدس ورجلاً مصاباً برصاصة

نص: أصابت رصاصة الرجل

3. رسم: الرجل منطرح على الأرض

نص: الرجل ميت

4. رسم: أظهر المسدس مجدداً

نص: من الذي ضغط على الزناد؟

5. رسم: أظهر رجلاً آخر

نص: هذا الرجل ضغط على الزناد

6. رسم & نص: أكتب هذا السؤال بحروف كبيرة: “كيف سينال هذا الرجل عقابه؟”

7. رسم: أظهر الرجل المذنب

نص: كيف يمكننا مساعدة هذا الرجل؟

استعرض المثل البسيط بسرعة. ينتهي الإطار الأخير بسؤال. لا تخصّص وقتاً للدخول في نقاش مطوّل بشأن العقوبة المناسبة. أشّر إلى أن الهدف من هذا المثل هو إلقاء نظرة على العوامل المختلفة التي تنطوي عليها حالة الفشل أو الإخفاق.

1. العمل (الفشل): أطلق النار

2. نتائج العمل (العواقب): الرجل قُتل

3. سبب الإخفاق/الفشل: الرجل أطلق النار. الرجل هو السبب الحقيقي للفشل وليس المسدس.

4. العقاب أو التأديب يكون أحياناً إحدى عواقب الفشل. لا يجوز الخلط بين العقاب ونتائج العمل. فالنتيجة كانت موت رجل آخر أما العقاب فيتم إنزاله بسبب الخطأ المرتكب.

5. الحل: كيف يمكن مساعدة شخص ما للتغلب على فشله؟ كيف يمكننا مساعدة هذا الشخص على النمو؟

## 5. مقدمة عن موضوع حصّة اليوم للنقاش

في حصّة اليوم، سنركّز على عمليّة النمو اللازمة للتغلّب على الفشل والمشاكل في حياتنا. وسنقسّم عملية النمو إلى ثلاث مراحل رئيسيّة.

أ. التغلّب على المشكلة

ب. اعتماد أسلوب حياة سليم

ت. اتّخذ الخطوات اللازمة لتجنّب الوقوع في الفشل نفسه مجدّدًا

كلّ مرحلة من مراحل النموّ هذه مهمّة. لذا، نظّم وقتك بعناية لتمكّن من معالجتها كلّها.

عليك أن تذكّرهم مجدّدًا بأنّ حالات الفشل ليست متشابهة. كما ناقشنا في الفصل الأوّل، يمكننا تقسيم حالات الفشل إلى ثلاث فئات رئيسيّة. وفي نقاش اليوم، سنركّز على حالات الفشل التي تُحسب خطيّة. لكن يمكن تطبيق هذه المبادئ بسهولة على حالات الفشل التي لا تُحسب خطيّة.

أنواع الفشل الثلاثة

1. الفشل الذي لا يُحسب خطيّة

2. الفشل الذي يُحسب خطيّة

3. الفشل الذي يؤدي إلى ارتكاب خطيّة

## 6. أعطِ مقدّمة عن النقطة أ. "تغلّب على المشكلة"

(2-3 دقائق) ص. 36-37 من دليل الطالب

فسرّ أنّ مجال النمو الأوّل الذي سنقوم بمناقشته مرتبط بالمشكلة التي تسببت بالفشل. يمكنك أن تراجع بسرعة بعض الخطوات الأولى التي يجب علينا اتّخاذها للتعامل مع الفشل، كما ورد في الفصل الثاني من الدرس.

يمكنك أن تراجع مجدّدًا مثل الجبل الجليدي والجدول المرتبط به في الفصل الأوّل من هذا الدرس. وبين أنّ من يعالج ببساطة المشاكل الظاهرة فحسب لن يحرز أيّ تقدّم فعلي يدوم. هذا سبب آخر يجعلنا نشدّد على كون يسوع الحلّ الفعليّ لمشاكلنا لدى تعاملنا مع أشخاص

يعانون من مشاكل تسيطر على حياتهم. وتأتي علاقة المرء بيسوع المسيح في "أسفل الجبل الجليدي"، الذي يتضمّن السبب الأساسي لمشاكله كلّها.

وبالتالي، إذا بدأ من أسفل الجبل الجليدي، وقام بالأمر وفق طرق الله وليس طريقه الخاصة، فسرعان ما سيرى المشاكل الظاهرة تتلاشى شيئًا فشيئًا لكي تختفي أخيرًا.

7. تحدّث عن النقطة أ-1، "ما هو موقعي تجاه الفشل؟"

(2-5 دقائق) ص. 37-38 من دليل الطالب

أدعُ بعض الطّلاب إلى مشاركة موقفهم تجاه الفشل في حياتهم.

ويمكنك تذكيرهم بأنّ درس المواقف ضمن دراسات المجموعة حياة جديدة يتناول هذا الموضوع بشكل أكثر تفصيلًا.

أعدّ قائمة ببعض المواقف الشائعة التي يتّخذها الطّلاب تجاه الفشل.

ثمّ ناقش ما يعنيه أن يكون لديك موقف إيجابي تجاه الفشل.

8. تحدّث عن النقطة أ-2، "معتقدات خاطئة والحقّ"

(2-5 دقائق) ص. 38-39 من دليل الطالب

أشير إلى أن المعتقدات الخاطئة مرتبطة بحالات الفشل التي تشمل الخطيئة. قد يصعب على الطّلاب فهم هذه الحقيقة.

وادعُ الطّلاب إلى أن يحدّدوا، انطلاقًا من اختباراتهم الحيّاتيّة، المعتقدات الخاطئة المرتبطة بفشلهم. وكنّ على استعداد لإعطاء أمثلة توضيحيّة كثيرة من حياتك الخاصة أو من حياة أشخاص آخرين.

9. أعطِ مقدّمة عن النقطة أ-3 “اكتشف أسباب كلّ فشل ونتائجه وحلوله”

(2-5 دقائق) ص. 39-42 من دليل الطالب

استعن بالجدول تحت عنوان “فهم فشلي” الوارد في الصفحة 39 من دليل الطالب لعرض هذا الجزء من الدرس.



3

فسرّ أنّه لدى دراستنا العناصر المرتبطة بالتعلُّب على المشكلة، يجب علينا تمييز ثلاث نواحٍ رئيسيّة وهي: الأسباب والنتائج والحلول.

إذار ركّزوا على ناحية واحدة فقط من هذه النواحي، فستفوتهم أجزاء مهمّة من عمليّة النمو. قد يقول أحد الطّلاب: “لا تهمني أسباب المشكلة. أريد حلًّا فحسب!”

لدى التأمل في أسباب مشاكلهم، من المهمّ جدًّا أن يتحمّلوا مسؤوليّة هذه المشاكل، وألّا يقوموا بإلقاء اللوم على الآخرين.

10. تحدّث عن النقطة الفرعيّة أ-3-أ، “كيف يريد الله مني أن أتعامل مع هذا الفشل؟”

(2-5 دقائق) ص. 39-40 من دليل الطالب

من المهمّ جدًّا أن نشدّد على أن عمليّة حلّ مشاكلنا تستلزم تدخّل يسوع. فهذا أساس مقارنة جديدة وناجحة لحلّ مشاكلنا. فنحن لا نقدّم استراتيجيّة مساعدة ذاتيّة لحلّ مشاكلنا. ويمكنك إعطاء مثل أو مثلين عن شخصيّات من الكتاب المقدس تعاملت مع مشاكلها عبر طلب المساعدة من الله.

11. تحدّث عن النقطة الفرعية أ-3-ب “التعامل مع عواقب فشلي”  
(2-5 دقائق) ص. 40 من دليل الطالب

أشِر إلى أن عواقب فشلنا مختلفة عن أسبابه. وقد نحتاج إلى اتّخاذ خطوات محدّدة للتعامل مع عواقب فشلنا بينما نسعى إلى اختبار النموّ الذي أعدّه لنا الله.

12. تحدّث عن النقطة الفرعية أ-3-ت “ما هي الخطوات المؤدية إلى تطبيق حلّ الله لهذه المشكلة؟” (7-10 دقائق) ص. 41-42 من دليل الطالب

3

لدى التحدّث عن هذا الموضوع، من المهمّ جدًّا أن تساعدكم ليروا أنّه يجب عليهم اتّخاذ خطوات محدّدة نحو النمو. أحيانًا كثيرة، يريد المؤمنون الجدد حلولًا سريعة لمشاكلهم. حثّهم على أن يروا أن النمو الحقيقي قد يتطلّب وقتًا والكثير من العمل الشاق. راجع دليل الطالب لمعرفة المزيد من التفاصيل حول المواضيع التي تتحدّث عنها هنا.

استعن بجدول “النمو من خلال فشلي” (ص. 42 من دليل الطالب) لتشير إلى أنه يجب عليهم القيام بخطوات تقدّم بسيطة بينما يسعون إلى التغلّب على المشكلة.



قد يسأل بعض الطلّاب عمّا يجدر بهم فعله عندما يستمرون في الفشل في المجال نفسه. يبيّن هذا الجدول كيف يمكن للإنسان أن يُحرز تقدّمًا فيما هو لا يزال يفشل. فرمًا يفشل آخرون لأنهم يتبعون استراتيجيات تعافي غير ملائمة. وبالتالي ربّما يجدر بهم إعادة النظر فيها.

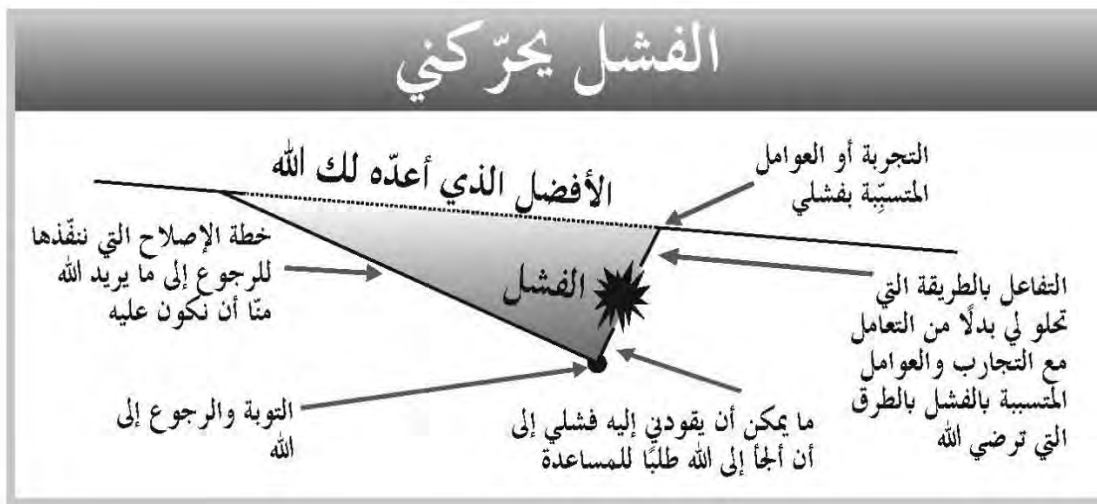
النقطة الأخيرة في هذا الجزء المتعلق بتنفيذ حلّ الله للمشكلة هي النقطة الفرعية 3 تحت عنوان “ضَع خَطَّةَ إِصْلَاحٍ” (دليل الطالب ص. 42). ما يبيّن أنّه لا يكفي الكلام عن معالجة مشاكلهم وإمّا يجب عليهم تدوين الخطوات التي يجب عليهم اتّخاذها لمعالجة مشكلة محدّدة.

فيسرّ للطلاب أنّ “خَطَّةَ الإِصْلَاحِ” هذه هي أكثر من مجرد قائمة تتضمّن خطوات مساعدة ذاتية للتغلب على فشلهم. بل عليهم أن يعطوا الله مكاتته ضمن خطّتهم. ما هي الخطوات التي يريد الله منهم اتّخاذها لكي يتعافوا؟ فالله يريد حلولاً حقيقية، وتغييراً حقيقياً. ومن المفيد أيضاً أن يدوّنوا وعوداً محدّدة من الله تتناسب مع خَطَّةِ التعافي التي وضعوها. واحرص على الحفاظ على التوازن هنا. لا يجوز أن يؤدي دور الله في عمليّة التعافي هذه. لكنني أخطئ أيضاً إذا كنت أتوقّع أن يقوم الله بدوري بالنيابة عني.

### 13. تحدّث عن النقطة الفرعية أ-4 “الفشل يحركني”

(2-5 دقائق) ص. 43 من دليل الطالب

استعن بالجدول “الفشل يحركني” الوارد في الصفحة 43 من دليل الطالب لمساعدة الطلاب ليروا أن الفشل يضعنا في موقف مختلف.



يمكن الاستعانة بهذا الرسم البياني في مراحل عدّة من هذا المقرر التعليمي، في هذا الدرس وسائر الدروس، وخصوصاً لدى التحدّث عن موضوع الانتكاس.

هناك مسائل رئيسية عدّة يجب أن تلتفت انتباه الطلاب إليها.

1. إنّ التجربة أو العوامل الدافعة إلى الانتكاس تدفعنا إلى القيام بخيار. يمكننا أن نختار إمّا الطريق المؤدي إلى أفضل ما أعدّه الله لنا أو الاستسلام للتجربة والسماح لها بإبعادنا عن طريق الله.

2. ساعد الطلاب ليروا أن الاستماع إلى التجربة لا يقود بشكل دائم وفوريّ إلى فشل كبير، لكننا نختار التفاعل معها وفق "طرقنا القديمة" التي تقودنا إلى الفشل.

3. حتّى عندما نفشل، تظلّ أماننا خيارات. وكلما تقاعسنا عن اللجوء إلى الله طلبًا للمساعدة، ازددنا ابتعادًا عن المكان الذي يريد الله أن نكون فيه. أشر إلى المثل التوضيحيّ الذي يُظهر الإنسان وهو يزداد غرورًا في مشاكله قبل أن يلجأ أخيرًا إلى الله طلبًا للمساعدة. يجب ألا يحدث هذا الأمر. فما إن نفشل، يمكننا أن نلجأ فورًا إلى الله طلبًا للمساعدة.

4. عندما نتوب أخيرًا ونطلب المساعدة من الله، نجده جاهزًا لمساعدتنا. لكن التوبة لا ترجعنا فورًا إلى المكان الذي يجب أن نكون فيه.

5. يجب أن ننفذ خطة الإصلاح لنعود إلى المكان الذي يريد الله أن نكون فيه كلّ يوم. نحن لا نعمل لكي ننال غفران الله. فالغفران يُعطى لنا تلقائيًا عندما نعترف بخطايانا. لكن عمليّة خلع الطرق الآثمة القديمة ولبس الطرق الجديدة المعطاة من الله تتم تدريجيًا. كما أنّها عمليّة تصاعديّة كما يظهر في الرسم البيانيّ. ونحن نحتاج إلى مساعدة الله في هذه العملية الإصلاحية.

استعن بقصص (1) داود وبتشابع (2) آدم وحواء لتبيّن كيف أنّ الفشل ينقلنا من مكان إلى آخر. ولا يتعلّق الأمر بتغيير جغرافيّ بل بتغيير في الاختبارات. لا يمكننا الرجوع إلى الوراء في الزمن ومحو إخفاقنا وعواقبه. بل علينا تحمّل هذه العواقب.

الأمر المهم الذي يجب على الطلاب إدراكه هو ضرورة تثبيت أنظارهم على يسوع والاقتراب إليه. والسبيل الذي أوجده الله للتغلّب على فشلهم لا يستلزم الرجوع إلى الوراء في الزمن بل التقدّم إلى الأمام مع يسوع.



## 14. تحدّث عن النقطة ب، "اعتمد أسلوب حياة سليم"

(2-5 دقائق) ص. 44-47 من دليل الطالب

لدى التحدّث عن هذا الجزء الرئيسي من الدرس، لا بد من الإشارة إلى أن النمو من خلال الفشل لا يقتصر على إصلاح المشكلة المتسببة بالفشل فحسب. إذا أرادوا أن يصبحوا كما يريد الله أن يكونوا، يجب أن يعلموا أن النمو من خلال الفشل يشمل حياتهم كلّها وليس المشكلة المتسببة بالفشل فحسب. واحرص على أن يفهموا أننا عندما نقول: "اعتمد أسلوب حياة سليم" فنحن نتحدّث عمّا يتجاوز الصّحة الجسديّة.

وإذا كنت تعلم هذا الدرس في أحد مراكز خدمة Teen Challenge أو في أي مركز علاج مماثل، من المفيد أن تشير إلى أننا لا نهتمّ بحلّ مشكلة الإدمان على المخدّرات فحسب، بل لدينا هدف أكبر. فجوهر الحياة الناجحة يستلزم أن تتعلّم أن تتبع يسوع في كلّ ناحية من نواحي حياتك.

## 15. تحدّث عن النقطة الفرعيّة ب-1 "يجب أن أكتشف خطة الله لحياتي"

(2-3 دقائق) ص. 44-45 من دليل الطالب

لا يقتصر الأمر على اكتشاف مسارك المهني، بل يجب علينا أن نساعدهم ليروا أن الله مهتمّ بالأمر الصغيرة التي تجري في حياتهم كل يوم. في هذا الإطار، شدّد على أننا لا نقدّم خطة مساعدة ذاتية تقود نحو حياة أفضل بل إنّنا نقدّم خطة الله نحو حياة أفضل. هذه هي الحياة الحقيقيّة!

16. تحدّث عن النقطة الفرعية ب-2 “درّب نفسك على العيش لأجل يسوع”  
(5-10 دقائق) ص. 45-46 من دليل الطالب

يعود جوهر هذا الجزء من الدرس إلى ما يعنيه أن يكون المرء تلميذًا ليسوع، وهو أن يتبعه. إنّ مجال النمو هذا هو ما يُؤلّد مؤمنًا ناضجًا.

أشير إلى أن عددًا كبيرًا من حديثي الإيمان يتحدّث من عائلات مفكّكة. وتقوم نظرتهم إلى “الحياة الطبيعيّة” على الاختبارات السيئة التي مرّوا فيها في الماضي فيما يدعوهم الله إلى عيش نظرتهم “للحياة الطبيعيّة”. قد يكون الأمر غريبًا بالنسبة إلى الطّلاب مثل أي لغة أجنبيّة.

3

إليك كتابًا ممتازًا يبيّن تفاصيل مراحل عيش حياة مسيحيّة سليمة وهو *The Life Model: Living from the Heart Jesus Gave You: The Essentials of Christian Living* من تأليف “جايمس فريسن” إلى جانب أربعة مؤلّفين آخرين.

ليس لدينا متّسع من الوقت في هذه الحصّة للتحدّث عن الخطوات كافة المؤدية إلى النضوج والتي تمّ تناولها في الكتاب المذكور أعلاه، لكن يمكنك الاستعانة به لمتابعة الطّلاب على صعيد شخصي وقراءته لهم.

لدى التحدّث عن هذا الجزء من الكتاب، يمكنك إلقاء نظرة على ما جاء في رسالة أفسس 4: 1-3 و 17-32. تبين هذه الآيات ما يجب علينا خلعه ولبسه في حياتنا الجديدة مع يسوع.

17. تحدّث عن النقطة الفرعية ب-3، “ضع حدودًا سليمة لتعيش حياة سليمة”  
(2-5 دقائق) ص. 46-47 من دليل الطالب

يمكنك تخصيص درس كامل للتحدّث عن موضوع الحدود. اليوم، سنكتفي بعرض هذا المفهوم ومساعدة الطّلاب على معرفة ماهيّة الحدود وكيفية مساعدتها إيّاهم على التعامل مع الفشل.

في هذا الصدد، ألف الدكتور “هنري كلاود” والدكتور “جون تاونساند” سلسلة من الكتب التي تتناول موضوع الحدود، وهي كلّها موارد ممتازة تتناول هذا الموضوع.

إسأل الطلاب عن نوع الحدود التي يمكنهم وضعها في حياتهم اليوم لكي تساعدهم. تبين لك أجوبتهم مدى فهمهم لهذا الموضوع والناحية التي يجب أن ينموا فيها.

فسّر أنّ الحدود ليست سجنًا يسلب منك حريتك، لكنها تشكل جزءًا مهمًا جدًا من حياة كل مؤمن، وليس فقط هؤلاء الذين يتصارعون مع الفشل.

18. تحدّث عن النقطة ت، "اتخذ الخطوات اللازمة لتجنّب الوقوع في الفشل نفسه مجددًا"

(2-5 دقائق) ص. 47-50 من دليل الطالب

استعرض مجددًا وبإيجاز مرحليّ النمو الأوليين اللتين تحدّثنا عنهما اليوم- أ. التغلّب على المشكلة وب. اعتماد أسلوب حياة سليم.

ترتبط هذه الناحية الثالثة والأخيرة من النقاش اليوم بحالات الفشل المحددة الموجودة في حياتهم. في هذا الإطار أشّر إلى وجود مشكلتين: أولاً، يرفض الكثير من الأشخاص التفكير في مشاكلهم بعد مرور الأزمة. ثانيًا، لا يدركون أنّنا نخوض حربًا روحيّة وأنّ الشيطان يعترم تدميرهم بأي طريقة كانت.

يتعلّق هذا الجزء برمّته بالواقع الآتي: علينا أن نستعد للمعارك التي تنتظرنا في المستقبل.

19. تحدّث عن النقطة الفرعيّة ت-1، "ضع خطة وقاية من الانتكاس"

(2-5 دقائق) ص. 48-49 من دليل الطالب

حثّ الطلاب على وضع خطة وقاية من الانتكاس. عليهم تحديد مجالات النمو التي سيعملون على تحسينها فضلًا عن المشاكل المحتملة التي قد يواجهونها في المستقبل.

يجب أن تتألّف الخطة من جزئين:

1. ما يجب فعله لدى مواجهة تجربة أو عامل دافع للوقوع في التجربة

2. الخطوات التي يجب اتّخاذها يوميًا لحماية أنفسهم من هذه المشكلة.

وهي خطوات مؤدية إلى العيش السليم وليس إلى حلّ المشاكل فحسب.

إنّ تنفيذ الخطة أصعب بكثير من وضعها. حثّهم على اعتماد هذا النهج العمليّ لعيش حياتهم مع يسوع.

تتضمّن الصفحات 54-66 من الكتاب "Counseling for Relapse Prevention"

(تقديم المشورة لتجنّب الانتكاس) من تأليف تيرينس تي غورسكي وميرلين ميلر (Herald House—Independence Press) قائمة تضم 37 خطوة تؤدي إلى الانتكاس. وتشكّل هذه القائمة أداة ممتازة لفهم مسار الانتكاس هذا. قد لا يتسنى لك الوقت في درس اليوم لمناقشة الأعراض الـ 37 للانتكاس، لكن يمكنك مناقشتها بشكل أكثر تفصيلاً في درس آخر إذا كان لدى بعض الطلاب مدمنين سابقين.

## 3

ويُرجى الأخذ بالعلم أن خدمة Teen Challenge لا تؤيد بالكامل مضمون الكتاب "Counseling for Relapse Prevention". فمؤلّف هذا الكتاب يتناول مفهوم الإدمان بطريقة لا تتناسب مع نموذج التلمذة المسيحية للتغلّب على الإدمان المعتمد لدى خدمة Teen Challenge. لكن كمًّا كبيراً من المعلومات المتعلقة بالانتكاس والتعافي المدرجة ضمن هذا الكتاب لا يتنافى مع ما تؤمن به خدمة Teen Challenge، كما أن جزءاً كبيراً من المواضيع التي تمّ تناولها في هذا الكتاب يتماشى مع مبادئ الكتاب المقدس مع أن المؤلّفين لا يأتیان على ذكر ذلك.

ويمكن الاستعانة بأعراض الانتكاس الـ 37 التي حدّدها "غورسكي" و"ميلر" كأهداف محددة للتعافي. مثلاً، مقابل كلّ عارض من أعراض الانتكاس، ضَع خطوات تعافي محدّدة لمعالجة هذا العارض.

وإذا اخترت تخصيص حصّة أخرى لمعالجة الموضوع بشكل أكثر تفصيلاً، أدعُ الطلاب لإعداد قائمة يبيّنون فيها أيّاً من الأعراض الـ 37 كان أو لا يزال يشكّل ضعفاً في حياتهم. عندئذٍ، يمكنك طرح أفكار حول الخطوات المختلفة التي يمكنهم اتخاذها لينموا في هذه الناحية فتساعدتهم على معالجة أعراض الانتكاس المحدّدة.

20. تحدّث عن النقطة الفرعيّة ت-2، "حدّد العوامل المحتملة الدافعة إلى الفشل"

(2-5 دقائق) ص. 49 من دليل الطالب

يمكن تخصيص درس كامل لموضوع العوامل الدافعة إلى الفشل. ما نريد فعله هنا هو تعريفهم إلى المفهوم ومساعدتهم على تمييز الدور الذي تلعبه هذه العوامل في إيقاعهم في الفشل.

استعن بهذا الجزء من الدرس لتعريف الطلاب على المشروع الرابع من دليل الدراسة تحت عنوان "ما هي العوامل الدافعة إلى الانتكاس في حياتك؟" واحرص على أن يحدّدوا العوامل الدافعة إلى الانتكاس في حياتهم وكيفية ارتباطها بمشاكلهم. يجب إكمال هذا المشروع بحلول الحصّة المقبلة.

للحصول على المزيد من المعلومات حول مسألة العوامل الدافعة إلى الانتكاس، اقرأ المقالة الآتية "What are your triggers?" (ما هي العوامل الدافعة إلى الانتكاس في حياتك)، من تأليف "دايفيد باي". تجد هذه المقالة ضمن خانة "Ministry Tools" (أدوات الخدمة) على الموقع الإلكتروني الآتي: [www.iTeenChallenge.org](http://www.iTeenChallenge.org)

## 21. تحدّث عن النقطة الفرعية ت-3، "ابن علاقات مساءلة"

(2-5 دقائق) ص. 50 من دليل الطالب

يمكن تخصيص حصّة كاملة للتحدّث عن هذا الموضوع. شدّد على ضرورة أن يكون لديهم شخص واحد يقوم بمساءلتهم في حياتهم. ويجب أن يحرصوا على اختيار شخص قريب منهم لكي يتمكنوا من رؤيته أقله مرّة واحدة في الأسبوع.

أوضح أنّه يمكن أن يلعب هذا النوع من العلاقات دورًا كبيرًا في مساعدتهم على التغلّب على الفشل والعيش في انتصار. لكن لا تنجح هذه الطريقة إلا إذا كانت مبنية على أساس الصدق التام. أمّا إذا عمدوا إلى إخفاء بعض الأسرار عن هذا الشخص، فهم يعدّون أنفسهم للوقوع في المزيد من الفشل.

ليست علاقة المساءلة موازية لوجود شرطي في حياتك، وإمّا يجب اعتبارها بمثابة صداقة مع شخص يهتم فعلاً لأمرهم. وهي علامة على المحبة وليس عدم الثقة.

وإذا لم تعجبك فكرة قيام شخص آخر بمساءلتك، فهذه علامة على افتقارك إلى النضوج وليس على قوّتك.

## 22. تطبيق شخصي (5-10 دقائق)

خلال فقرة التطبيق الشخصي اليوم، شجّع الطلاب على النظر بصدق إلى فشلهم. واطلب منهم اختيار ناحية في حياتهم وتقييم مكانهم في الجدول، “النمو من خلال فشلي”. راجع صفحة 42 من دليل الطالب. واطلب منهم تدوين أمر أو اثنين يمكنهم القيام بهما ليطبّقوا بشكل أكثر فعالية طريقة الله للتعلّب على هذا الفشل. ويمكنك أن تطلب منهم إيجاد آية واحدة على الأقل مرتبطة بالحلّ وأن تفسّر كيف يمكن أن تساعد هذه الآية على النمو.

3

## 23. فروض

- أ. ضع علامات على المشروع الثالث من دليل الدراسة تحت عنوان “فشلي”.
- ب. في آخر الحصّة، أخضع الطلاب لاختبار قصير حول المزمور 32: 8-9.
- ت. أدع الطلاب إلى قراءة الفصل الرابع من دليل الطالب استعداداً لمناقشته في الحصّة المقبلة.
- ث. يجب إكمال المشروع الرابع من دليل الدراسة، “ما هي العوامل الدافعة إلى الانتكاس في حياتك؟” للحصّة المقبلة. فسّر للطلاب أن بعد السؤال الأوّل مساحة تتسع لسبعة أجوبة، وبعد السؤال الرابع مساحة تتسع لخمس أجوبة، وهي كلّها أجوبة شخصيّة. لا يتوجّب على الطلاب إعطاء سبعة وخمس أجوبة على هذين السؤالين. وإذا لم يكن لديهم أجوبة، يمكنك أن تتناقش معهم وأن تحرص على أن يفهموا المواضيع التي يتمّ تناولها في هذا المشروع.

## 24. تقييم الدرس

- من فضلك، اطرح أفكارك لتحسين هذا الدرس.
- أيّ أجزاء كانت ناجحة؟
- أيّ أجزاء كانت الأصعب على الطلاب ليفهموها؟
- ما هو الجزء الذي بدا الأكثر إفادةً للطلاب؟

## الدرس الرابع

## الانتكاس

## 1. الحقيقة الكتابية الرئيسية

لدى الله مسار للتعافي الحقيقي لكل من انتكس.

## 2. الآية الرئيسية: 1 كورنثوس 10: 13 ترجمة سميث وفاندايك

لا تختلف التجارب في حياتك عن تلك التي يختبرها آخرون. إنّ الله أمين وهو لن يسمح بأن تمرّ في تجارب تفوق قدرتك على الاحتمال. وهو مع كل تجربة يجد لك مخرجًا لكي تتمكن من التحمّل.

## 3. مادة مرجعية للطلاب

يتناسب الفصل الرابع من دليل الطالب مع هذا الدرس. ويمكن الاستعانة بالمشروعين 3 و4 من دليل الدراسة في هذا الدرس.

## 4. تحضير للدرس

هذه الحصّة مخصّصة لتناول بعض المواضيع الأساسية المرتبطة بالانتكاس. ربّما يتطلّب موضوع الانتكاس تعريفًا في البداية اعتمادًا على خلفيّة طلابك. إذا كنت تعلم هذا الدرس في مركز خدمة Teen Challenge أو في خدمة مماثلة تعمل مع أشخاص متحدرين من عائلات مفكّكة تعاني من أنواع مختلفة من الإدمان، فمن المحتمل جدًا أن يكون المصطلح “انتكاس” مألوفًا بالنسبة إلى الطلاب.

فسّر للطلاب أنّنا عندما نستعمل كلمة “انتكاس” في حصّة اليوم، فنحن نشير إلى عملية الانزلاق مجددًا في إدمان أو فشل أو أي سلوكيات أخرى تبعدنا عن أفضل ما أعدّه الله لحياتنا.

إذا كان الطلاب مدمنين سابقين، فهم يحتاجون إلى تدريب إضافي وأكثر عمقًا بشأن موضوع الانتكاس. يمكنهم الاستعانة بدرس تحت عنوان “Understanding the steps to relapse”

(فهم الخطوات المؤدية إلى الانتكاس) من تأليف "دايفيد باتي" على الموقع الإلكتروني الآتي:

[www.iTeenChallenge.org](http://www.iTeenChallenge.org)

#### 5. نشاط تحضير للدرس (5 دقائق)

إبدأ درس اليوم مستعينًا باختبار شخص واحد أو أكثر ممن مرُّوا في اختبار انتكاس. يمكنك أن تجري مقابلة مباشرة أو أن تعرض مقابلة مصوِّرة مسبقًا. كما يمكنك ببساطة مشاركة قصة شخص مرَّ في اختبار انتكاس.

اطلب منه التحدث عن العملية التي أدت إلى انتكاسه وعمَّا شعر به بعد الانتكاس. وليفسّر بوضوح كيفية تعافيه من الانتكاس.

4

#### 6. تحدّث عن النقطة أ، "سبعة أسباب تحوّل التعافي إلى انتكاس سريعاً"

(4-7 دقائق) ص. 51-54 من دليل الطالب

لا تحتاج الأسباب السبعة إلى نقاش مطوّل في هذه المرحلة. نريد ببساطة أن يدرك الطلاب وجود أسباب مختلفة تجعل الناس ينتكسون بسرعة بعد إكمال برنامج التعافي.

الفكرة الأخرى التي نريد إيضاحها في هذا الدرس هي أن الانتكاس أمر شائع لكن ثمة طرق تساعد على تجنّبه. قد يخاف بعض الطلاب الانتكاس، وقد يكون خوفهم في محلّه اعتمادًا على اختبارات الماضي.

وثمة طلاب آخرون يتمتعون بثقة مفرطة في هذا المجال ولا يعتبرون الانتكاس مشكلة محتملة في حياتهم.

ليس هدفنا بثّ الخوف في قلوبهم بل جعل هذا الدرس يستند إلى الواقع. يمكن أن يكون الانتكاس مشكلة حقيقية في حياة أي شخص عانى من الإدمان أو من مشكلة سيطرت على حياته.

إذا كان بعض الطلاب مدمنين سابقين، يمكنك أن تطلب منهم التطوُّع لتقديم إجابات، لترى ما إذا كان أيّ منهم قد انتكس بعد إتمامه برنامج التعافي. هل يندرج انتكاسهم ضمن خانة أي من هذه الأسباب السبعة، أم إنّ سببًا آخر أدّى إلى انتكاسهم؟



## 7. تحدّث عن النقطة ب- "ما هي أسباب الانتكاس؟"

(7-10 دقائق) ص. 55-56 من دليل الطالب

لدى التحدّث عن هذه النقاط الرئيسيّة الثلاث المدرجة ضمن دليل الطالب، خصّص وقتًا لإعطاء أمثلة عن كلّ سبب من أسباب الانتكاس.

ولدى التحدّث عن النقطة الفرعيّة ب-2، "الفشل في التعامل مع مشاكل الماضي"، احرص على أن يفهموا أهمية تعلّمهم حلّ مشاكلهم بالطرق التي ترضي الله. فالتفكير السحري يدفع المرء بسهولة إلى الاعتقاد أنّ كلّ ما عليه فعله هو الثقة بيسوع والصلاة لكي يكون كلّ شيء بخير. لكن هذا الأمر غير صحيح. فعيش الحياة المسيحية عبارة عن عمليّة تدريجية تستلزم انضباطًا ومثابرة. راجع رسالة يعقوب 1: 2-5.

إذا كنت تعلم هذا الدرس ضمن إطار خدمة Teen Challenge أو كنت تعتمد برنامج علاج مماثل، احرص على عرض النقطة الفرعية ب-3 بوضوح- "قد ينتج الانتكاس عن الفشل في التعامل مع إدمانات أخرى ومشاكل تتحكّم بالحياة". شدّد على أهمية سماحهم للمسيح بالتدخل في نواحي حياتهم كافة وليس فقط في مشكلة إدمانهم على المخدّرات.

## 8. تحدّث عن النقطة ت. "فهم الانتكاس"

(7-10 دقائق) ص. 57-59 من دليل الطالب

بينما تستعدّ للتحدّث عن هذه النقطة، فسّر للطلاب أنّ عددًا من المواضيع التي يتمّ تناولها في هذا الجزء مشابهة لتلك التي تطرّقنا إليها سابقًا في هذا الدرس. فالانتكاس شكل من أشكال الفشل - عندما ينجح شخص اختبر الفشل في الماضي في الحصول على المساعدة ويتخذ الخطوات المؤدية إلى التعافي، ثمّ يقع مجددًا في أنماط السلوك الهدّام نفسها أو غيرها.

لدى التحدّث عن هذا الجزء من الدرس، فمّ بتقييم الاختبارات ومستويات الفهم المتعلّقة بالانتكاس. إنّ المواضيع الثلاثة التي تمّ تناولها هنا مترابطة.

1. ما هو الطريق المؤدي إلى الإدمان؟

2. ما هو التعافي؟

3. ما هو الانتكاس؟

لدى مناقشة هذه النقاط الثلاث، من المهم أن ترى كيفية اندراج الفشل والمشاكل ضمن هذه الخانات الثلاث. فلقد بدأ كثيرون بالسير على طريق الإدمان كوسيلة علاج ذاتي للألم الذي يختبرونه جراء المشاكل التي يعانون منها في حياتهم.

وإذا لم يتعلموا أن يحلّوا مشاكلهم بالطرق التي ترضي الله، فمن المحتمل جدًا أن يصبح الانتكاس جزءًا من مستقبلهم.

لدى التحدّث عن موضوع الانتكاس، من المهم أن ترى الأعراض التقدّمية. لقد كتب "تيرينس غورسكي" و"ميرلين ميلر" كتابًا عدّة حول الانتكاس، بما فيها كتاب "Counseling for Relapse Prevention" (تقديم المشورة لتجنّب الانتكاس). ويجب الأخذ بالعلم أنّ كتاباتهما كلّها مبنية على أساس العلاج الذي يعتبر الإدمان مرضًا، لكنّ معظم ما يقولانه عن الانتكاس مناسب، لا للمدمنين على الكحول فحسب، بل لأي نوع آخر من الإدمان.

4

تتضمّن الصفحات 54-66 من كتاب "Counseling for Relapse Prevention" (تقديم

المشورة لتجنّب الانتكاس) من تأليف تيرينس تي غورسكي وميرلين ميلر (Herald House—Press Independence) قائمة تضم 37 خطوة تؤدي إلى الانتكاس. وتشكّل هذه القائمة أداة ممتازة لفهم مسار الانتكاس هذا. قد لا يتسنى لك الوقت في درس اليوم أن تناقش الأعراض الـ 37 للانتكاس، لكن يمكنك مناقشتها بشكل أكثر تفصيلًا في درس آخر إذا كان بعض الطلاب مدمنين سابقين.

ويُرجى الأخذ بالعلم أنّ خدمة Teen Challenge لا تؤيد بالكامل مضمون الكتاب "Counseling for Relapse Prevention". فمؤلّف هذا الكتاب يتناول مفهوم الإدمان بطريقة لا تتناسب مع نموذج التلمذة المسيحية للتغلّب على الإدمان المعتمد لدى خدمة Teen Challenge. لكن جزءًا كبيرًا من المعلومات المتعلقة بالانتكاس والتعافي المدرجة ضمن هذا الكتاب لا تتنافى مع ما تؤمن به خدمة Teen Challenge كما أنّ جزءًا كبيرًا من المواضيع التي تمّ تناولها في هذا الكتاب يتماشى مع مبادئ الكتاب المقدس مع أنّ المؤلّفين لا يأتیان على ذكر ذلك.

9. أعطِ مقدّمة عن النقطة ث "ماذا يجب أن تفعل في حال الانتكاس؟"

(3-5 دقائق) ص. 59-62 من دليل الطالب

لدى التحدّث عن الانتكاس، من المهم أن تضع الأساس الصحيح لهذا الجزء من الدرس.

أولاً، كلٌّ من لديه تاريخ مع الإدمان معرّض للانتكاس حتّى إذا توقف عن الإدمان لسنوات عدّة.

ثانياً، لا نريد أن نعطي انطباعاً بأنّ الجميع سينتكس. فالانتكاس هدّام وليس أبداً خياراً مناسباً.

ثالثاً، محبّة الله لهم لا تتغيّر حتّى إذا انتكسوا. وهو جاهز لمساعدتهم ليتعافوا مجدّداً.

رابعاً، ربّما حدث للبعض منهم أن تحرّر من الإدمان بمعجزة. لقد شفاهم الله فوراً من دون أن يعانون من أعراض الامتناع عن تناول المخدرات. وإذا انتكسوا، لا شيء يضمن أن يصنع الله معجزة أخرى في حياتهم. في الواقع، لقد توقعّ كثيرون ذلك لكنّ الله لم يصنع معهم المعجزة نفسها في المرّة الثانية. فالله حاضر دائماً للمساعدة، لكنّه لا يعتمد دائماً الطريقة نفسها.

10. تحدّث عن النقطة ث، "ماذا يجب أن تفعل في حال الانتكاس؟"

(10-15 دقيقة) ص. 59-62 من دليل الطالب

لدى استعراض النقاط الفرعية الست ضمن هذا الجزء، ستكتشف أن عدداً كبيراً منها مشابه لما سبق أن تحدّثنا عنه في هذا الدرس ضمن إطار التعامل مع الفشل. فالطريقة التي يجب أن يتعاملوا بها مع الانتكاس مشابهة لطريقة تعاملهم مع الفشل. ويجب عليهم أن يتوخوا الدقّة في إعادة تصميم خطّة التعافي.

في هذا الجزء من الدرس، يمكنك الاستعانة بالمشروع الرابع من دليل الدراسة تحت عنوان "ما هي العوامل الدافعة إلى الانتكاس في حياتك؟" فالتعامل مع الانتكاس يعني أن يفهموا بشكل أفضل كيف أوقعتهم هذه العوامل في الإدمان من جديد.

واحرص على أن يتم التعامل مع الانتكاس باتزان. فمن ناحية، نحن لا نريد التقليل من خطورته. لكن من ناحية أخرى، يجب ألاّ يتكوّن لديهم انطباع بأنهم إذا انتكسوا، فكلّ هذا التعليم حول مساعدة الله إيّاهم مغلوّط.

بل العكس صحيح تمامًا. فمساعدة الله حقيقية وطرقه تنجح دائمًا. وما يتعيّن على المرء فعله هو تحمّل مسؤوليّة انتكاسه بالكامل والبدء بمسيرة التعافي الشاقة. فيسوع حاضر للمساعدة، وهو لن يؤدي دورك بالنيابة عنك، بل سيؤدي دوره فحسب.

قال يسوع إنّ على من يريد أن يتبعه، أن يحمل صليبه ويتبعه. وليس حمل الصليب كحمل عصا سحرية. لكنّه يدلّ على التحدّيات الصعبة التي يواجهها كلّ من يريد أن يتبع يسوع.

واحرص على ختام هذا الدرس برسالة رجاء مؤثرة. مهما كان عدد المرات التي ينتكس فيها الإنسان، فليعلم أن الله جاهز لمساعدته على النمو. فالمعركة تستحق أن نخوضها، ويجب أن يبقوا أنظارهم مثبتة على يسوع.

4

واحرص على أن يفهم الطلاب أنّهم إذا فشلوا فهذا لا يعني أنّهم خسروا خلاصهم. فقد ينزل الشيطان عليهم وأبلاً من سهام الدينونة عندما يفشلون، وقد يوهمهم بأنهم خسروا كلّ شيء. لذا، ساعدهم ليروا أن الله يظلّ يحبّهم مهما فشلوا. وكل ما يترتّب عليهم فعله هو النهوض وطلب الغفران من الله والتركيز على كيفية الاقتراب إليه والنمو في النواحي التي يجب أن يزدادوا فيها قوّة.

### 11. تطبيق شخصي (5-7 دقائق)

أدعُ الطلاب إلى تدوين خمسة أمور سيقومون بها ليتجنّبوا الانتكاس في حياتهم. يمكنك أن تطلب منهم الانقسام إلى مجموعات من اثنين ومشاركة أجوبتهم ضمن هذه المجموعات الصغيرة. وليصلّ واحد منهم لأجل الآخر ضمن هذه المجموعة الصغيرة.

### 12. فروض

ضع علامات على المشروع الرابع من دليل الدراسة تحت عنوان "ما هي العوامل الدافعة إلى الانتكاس في حياتي؟" فسّر للطلاب أن بعد السؤال الأول مساحة تتسع لسبعة أجوبة، وبعد السؤال الرابع مساحة تتسع لخمس أجوبة، وهي كلّها أجوبة شخصيّة. لا يتوجّب على الطلاب إعطاء سبعة وخمس أجوبة على هذين السؤالين. وإذا لم يكن لديهم أجوبة، يمكنك أن تتناقش معهم وأن تحرص على أن يفهموا المواضيع التي يتمّ تناولها في هذا المشروع.

## 13. تقييم الدرس

من فضلك، اطرح أفكارك لتحسين هذا الدرس.  
أي أجزاء كانت ناجحة؟  
أي أجزاء كانت الأصعب على الطلاب ليفهموها؟  
ما هو الجزء الذي بدا الأكثر إفادةً للطلاب؟

## الدرس الخامس

## امتحان

## 1. مقدّمة

أعطِ مقدّمة عن الدرس التالي الذي ستعلّمه.

أ. وّزع دليل الدراسة أو أيّ واحد من المشاريع التي يجب إنجازها قبل موعد الحصّة الأولى من الدرس التالي الذي ستعلّمه.

ب. اطلب من الطّلاب الذهاب إلى الصفحة الأخيرة من دليل الدراسة الجديد، فيجدوا نسخة فارغة عن قائمة فروض الصفّ. أطلّعهم على تاريخ كلّ اختبار قصير ومشروع وامتحان.

ت. وّزع دليل الطالب الجديد على الطّلاب، وأطلّعهم على الصفحات التي تريد منهم قراءتها قبل موعد الحصّة المقبلة.

2. سلّم الطّلاب الامتحان المتعلّق بالدرس الحالي.

3. وإذا لم تفعل ذلك بعد، أرجع إليهم كافة الاختبارات القصيرة والمشاريع التي وضعت عليها علامات.



## دليل الطالب

ليس دليل الطالب مدرجًا ضمن هذه الوثيقة، لكنّه متوافر كوثيقة منفصلة.

راجع الصفحة 5 من دليل المعلم للحصول على المزيد من المعلومات حول كيفية استخدام دليل الطالب.



## دليل الدراسة

ليس دليل الدراسة مدرجًا ضمن هذه الوثيقة لكنّه متوافر كوثيقة منفصلة.

راجع الصفحة 5 من دليل المعلم للحصول على المزيد من المعلومات حول كيفية استخدام

دليل الدراسة.

امتحان  
دليل أجوبة الامتحان  
شهادة في الدرس

راجع الصفحة 5 من دليل المعلم للحصول على المزيد من المعلومات حول كيفية استخدام الامتحان والشهادة.



النمو من خلال الفشل  
الامتحان الطبعة الخامسة  
الصف \_\_\_\_\_

الإسم \_\_\_\_\_  
التاريخ \_\_\_\_\_  
الصف \_\_\_\_\_

أجب على الأسئلة الآتية بـ "صح" أو "خطأ" (نقطة واحدة لكل سؤال)

تعليمات: ضع علامة X إذا كان الجواب صحيحًا.

ضع علامة O إذا كان الجواب خطأ.

1. \_\_\_\_\_ كلما فشل الإنسان فهو يرتكب خطيئة.
2. \_\_\_\_\_ الله يغضب منك كلما فشلت.
3. \_\_\_\_\_ وعد الله بأن يغفر لك إذا كنت صادقًا في طلب الغفران منه.
4. \_\_\_\_\_ إذا فشلت، لا يجوز أن أعترف أبدًا بأبي أخطأت
5. \_\_\_\_\_ المؤمن الناجح لا يفشل أبدًا في أي مجال.
6. \_\_\_\_\_ عندما أطلب من الله أن يغفر لي خطيئتي، يجب أن أقرّر التوقف عن ارتكاب هذه الخطيئة.
7. \_\_\_\_\_ يجب أن أحاول دائمًا إيجاد سبب لفشلي
8. \_\_\_\_\_ التدخين مشكلة جذرية
9. \_\_\_\_\_ السبب الجذري لمشاكلي كلها هو قيامي بالأمر بالطريقة التي تحلو لي بدلًا من اتباع طرق الله.
10. \_\_\_\_\_ انعدام الأمان نتيجة شائعة لوضع القيم في حياتي في الأشياء المادية.
11. \_\_\_\_\_ الإنسان الكثير الانتقاد يعاني عادةً من مشكلة جذرية هي المرارة
12. \_\_\_\_\_ عندما أطلب من أحدهم أن يغفر لي، يجب أن أبدأ دائمًا بالقول: "إذا كنت قد أخطأت إليك، أرجوك سامحي".
13. \_\_\_\_\_ لا يجوز أن أغفر للآخر إلا إذا عوّض لي ما سرقه مني.
14. \_\_\_\_\_ الطريقة الأفضل لطلب الغفران من شخص ما تتمثل بكتابة رسالة تطلب منه فيها أن يغفر لك.
15. \_\_\_\_\_ إذا كنت تفشل باستمرار، فهذا يبيّن دائمًا أنك لا تنمو إطلاقًا في هذه الناحية من حياتك.
16. \_\_\_\_\_ المؤمنون لا يضحجون أبدًا
17. \_\_\_\_\_ يريد الله دائمًا أن أغفر لمن أساء إليّ حتى إذا لم يعترف بخطئه
18. \_\_\_\_\_ الخطوة الأولى المؤدية إلى الانتكاس تتمثل بعودة المرء بشكل منتظم إلى تعاطي المخدرات والكحول وغيرها من المواد التي كان مدمنًا عليها
19. \_\_\_\_\_ لا يمكن أن ينتكس المرء ويرجع إلى إدمانه إلا إذا تعافى منه أولًا
20. \_\_\_\_\_ إذا وقع جدال بيني وبين شخص آخر، يجب أن أطلب منه أن يغفر لي حتى إذا كنت أعلم أنني غير

مخطئ

## أسئلة متعددة الخيارات (نقطتان لكل سؤال)

تعليمات: اختر الجواب الصحيح ودون الحرف الخاص به على السطر أمام كل سؤال.

1. \_\_\_\_\_ عندما أفضل، يتعامل الله معي عادةً كالاتي
  - أ. غضب
  - ب. حزن
  - ت. فرح
2. \_\_\_\_\_ عندما أفضل، يجب أن أتفاعل مع مشكلتي بالطريقة الآتية
  - أ. أنساها لفترة قصيرة.
  - ب. أهرب منها لفترة قصيرة.
  - ت. أجد سبب المشكلة
3. \_\_\_\_\_ عندما أطلب من شخص ما أن يغفر لي، يجب أن أقول له،
  - أ. "لقد أخطأت. هل يمكنك أن تغفر لي؟"
  - ب. "أنا أخطأت، لكنك أنت أيضاً مخطئ"
  - ت. "أنا آسف"
  - ث. "إذا كنت قد أخطأت إليك، أرجوك سامحني"
4. \_\_\_\_\_ عندما أفضل، فهذا
  - أ. ذنبي دائماً
  - ب. ذنب شخص آخر دائماً
  - ت. ليس ذنبي أبداً
5. \_\_\_\_\_ عندما أفضل، أنا
  - أ. لا أرتكب الخطيئة أبداً
  - ب. أرتكب الخطيئة أحياناً
  - ت. أرتكب الخطيئة دائماً

## أسئلة ذات أجوبة وجيزة

1. دون الآيات المخصصة للحفظ أدناه (14 نقطة)

---



---



---



---



---



---



---

2. ما هي المشاكل الجذرية الثلاث التي تشكّل جذور مشاكلنا كافة؟ (6 نقاط، نقطتان لكل جزء)

1. \_\_\_\_\_
2. \_\_\_\_\_
3. \_\_\_\_\_

3. ما هو السبب الجذري الوحيد لمشاكلي كافة؟ (4 نقاط)

---



---

4. أعطِ مثالاً عمّا جرى عندما قصدت شخصاً ما هذا الأسبوع وطلبت منه أن يغفر لك.

أ. ماذا قلت عندما طلبت من هذا الشخص أن يغفر لك؟ (5 نقاط)

---



---



---

ب. كيف تجاوز هذا الشخص؟ (5 نقاط)

---



---



---

ت. كيف كان شعورك بعد أن غفر لك؟ (5 نقاط)

---



---



---

ث. ماذا تعلّمت من هذا الاختبار؟ (3 نقاط)

1. \_\_\_\_\_
2. \_\_\_\_\_
3. \_\_\_\_\_

5. ما هي مجالات النمو الرئيسية الثلاثة للنمو من خلال الفشل؟ (6 نقاط، نقطتان لكل جزء)

1. \_\_\_\_\_
2. \_\_\_\_\_
3. \_\_\_\_\_

### 6. دراسة حالة

آمنت "ثرياً" بالمسيح منذ أربعة أشهر.

وهي تشعر بالذنب لأنها كانت قد سرقت مبلغ 100 دولار من صديقتها قبل أن تؤمن بالمسيح.

أ. ماذا يجب عليها أن تفعل؟ (5 نقاط)

---



---



---



---

ب. ماذا يجب عليها أن تقول لصديقتها؟ دوّن الكلمات المحددة التي يمكن أن تقولها لصديقتها

(5 نقاط)

---



---



---



---

7. أ. أعطِ مثلاً عن اختبار فشل في حياتك (4 نقاط)

---



---



---



---

ب. ما هي الخطوات التي تتخذها لكي تنمو ولا تفشل مجددًا في هذه الناحية نفسها؟

(8 نقاط، نقطتان لكل جزء)

1. \_\_\_\_\_
2. \_\_\_\_\_
3. \_\_\_\_\_
4. \_\_\_\_\_

# النمو من خلال الفشل

## الامتحان الطبعة الخامسة

### دليل أجوبة الامتحان

الصفحة 1	الصفحة 2
صحّ أو خطأ (نقطة واحدة لكلّ سؤال)	أسئلة متعدّدة الخيارات (نقطتان لكلّ سؤال)
1. <input type="radio"/> خطأ	1. <input type="radio"/> ب
2. <input type="radio"/> خطأ	
3. <input checked="" type="radio"/> صح	
4. <input type="radio"/> خطأ	2. <input type="radio"/> ت
5. <input type="radio"/> خطأ	
6. <input checked="" type="radio"/> صح	
7. <input checked="" type="radio"/> صح	3. <input type="radio"/> أ
8. <input type="radio"/> خطأ	
9. <input checked="" type="radio"/> صح	
10. <input checked="" type="radio"/> صح	4. <input type="radio"/> أ
11. <input checked="" type="radio"/> صح	
12. <input type="radio"/> خطأ	
13. <input type="radio"/> خطأ	5. <input type="radio"/> ب
14. <input type="radio"/> خطأ	
15. <input type="radio"/> خطأ	أسئلة ذات أجوبة وجيزة
16. <input type="radio"/> خطأ	1. 14 نقطة
17. <input checked="" type="radio"/> صح	متى 6: 14-15
18. <input type="radio"/> خطأ	مزموّر 32: 8-9
19. <input checked="" type="radio"/> صح	
20. <input checked="" type="radio"/> صح	



## النمو من خلال الفشل

الامتحان الطبعة الخامسة

دليل أجوبة الامتحان

صفحة 3

2. 6 نقاط (نقطتان لكل جزء)

1. مرارة

2. قيم مادية

3. لأخلاقية

3. 4 نقاط الجواب المقترح

القيام بالأمور بالطريقة التي تحلو لي بدلاً من اتباع طرق الله

(جواب بديل)

مقاومة أو رفض الرغبة والقوة اللتين يمنحهما الله للتعامل مع الحياة بالطريقة التي يريدتها.

4. أ. جواب شخصي (5 نقاط)

ب. جواب شخصي (5 نقاط)

ت. جواب شخصي (5 نقاط)

ث. 3 نقاط (نقطة واحدة لكل جزء)

1. جواب شخصي

2. جواب شخصي

3. جواب شخصي

# النمو من خلال الفشل

الامتحان الطبعة الخامسة

دليل أجوبة الامتحان

صفحة 4

5. 6 نقاط (نقطتان لكل جزء) أجوبة مقترحة

1. التغلب على المشكلة
2. اعتماد أسلوب حياة سليم
3. اتخاذ الخطوات اللازمة لتجنب الوقوع في الفشل نفسه مجددًا.

6. أ. جواب شخصي (5 نقاط)

ب. جواب شخصي (5 نقاط)

7. أ. جواب شخصي (4 نقاط)

ب. 8 نقاط (نقطتان لكل جزء)

1. جواب شخصي

2. جواب شخصي

3. جواب شخصي

4. جواب شخصي



# تهانينا

إن الطالب

قد أتمَّ المتطلِّبات الأكاديميَّة الخاصَّة بالدرس

## النمو من خلال الفشل

نحن نقدر التزامك بالصفوف التعليميَّة ونتمنَّى لك النجاح الدائم في تطبيق المبادئ  
الكتابيَّة التي تعلَّمته في هذا الدرس في حياتك الشخصيَّة.

المعلِّم

التاريخ

# تهانينا

إن الطالب

قد أتمَّ المتطلِّبات الأكاديميَّة الخاصَّة بالدرس

## النمو من خلال الفشل

نحن نقدر التزامك بالصفوف التعليميَّة ونتمنَّى لك النجاح الدائم في تطبيق المبادئ  
الكتابيَّة التي تعلَّمته في هذا الدرس في حياتك الشخصيَّة.

المعلِّم

التاريخ

